



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي لير

جريدة سياسية يومية

## وعود جديدة بزيادة رواتب المتقاعدين

■ بغداد/ المدى

قال رئيس هيئة التقاعد الوطنية ماهر حسين رشيد، إن "النوايا والإرادة والرغبة، كلها حاضرة نحو زيادة الرواتب، والأمور قيد الدراسة"، ونقول للمتقاعدين "أبشروا".  
وتابع رشيد، أن "الرواتب الدنيا للمتقاعدين غير مجزية" مشيراً إلى أن "800 ألف عراقي يتقاضون رواتب قاعدية من الهيئة".  
وأعرب عن أمله، بـ "صرف عيدية للمتقاعدين قبل العيد وسأطرح ذلك أمام رئيس الوزراء"، مضيفاً "كما نستبشر خيراً بشأن قروض المتقاعدين وبدانا في علاج مشاكلها".

العدد (5398) السنة العشرون - الثلاثاء (28) آذار 2023



يمكنكم تحميل تطبيق  
(المدى) على هواتفكم  
من خلال قراءة QR Code:



follow us on our Website  
or download Al Mada App  
on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

## المالية النيابية تناقش موازنة "بلا جداول" وتوصي بتقليل النفقات

■ بغداد/ فراس عدنان

برغم مرور نحو أسبوعين على ارسال الحكومة الموازنة، لكنها ما زالت لدى مكتب رئيس مجلس النواب محمد الحلوسوي، فيما تجري اللجنة المالية نقاشات أولية على مسودة تخلو من الجداول، مسجلة بعض الملاحظات يدور أغلبها حول زيادة المبالغ التشغيلية، مع مخاوف من عدم القدرة على تغطية العجز للعامين المقبلين، بسبب نفاذ الأموال المدورة. وكان مجلس الوزراء قد أعلن في الثالث عشر من الشهر الحالي تصويته على مشروع قانون الموازنة لثلاث سنوات وإرساله إلى البرلمان. وقال عضو اللجنة النائب معين الكاظمي، إن "الموازنة وصلت إلى البرلمان منذ أكثر من عشرة أيام لكن لم يتم تحويلها بنحو رسمي من هيئة الرئاسة إلى اللجنة المالية، أي أنها ما زالت في مكتب رئيس مجلس النواب محمد الحلوسوي".

وتابع الكاظمي، أن "اللجنة المالية عقدت خلال الأيام التي مضت جلسات تداولية أولية بشأن الموازنة، لأن المسودة المتوفرة لدينا لا تحوي على جداول".

وأشار، إلى أن "هذه المسودة تظهر أن الموازنة تصل مبالغها إلى 199 تريليون دينار، تذهب 150 تريليون دينار منها إلى الجانب التشغيلي، والباقي نحو الجانب الاستثماري الذي يشمل المشاريع التي لدى المؤسسات والمحافظات سواء المملوكة منها والجديدة".

وبين الكاظمي، أن "تفاصيل الموازنة اعتمدت على أساس سعر 70 دولاراً لكل برميل من النفط، وجعل قيمة الدولار 1300 دينار".

■ التفاصيل ص2

## عودة خيام الاعتصام إلى ساحة الحبوبى

■ ذي قار / حسين العامل

شهد مركز محافظة ذي قار منذ فجر الاثنين تصعيداً احتجاجياً جديداً إثر اقرار مجلس النواب لنظام "سانت ليفو"، فيما عادت خيام الاعتصام الى ميدان التظاهرات في ساحة الحبوبى التي اغلقت بالكتل الكونكرتية من أربعة محاور. واحتشد المئات من المتظاهرين في ميدان الحبوبى وسط الناصرية للتعبير عن رفضهم تعديل قانون الانتخابات واعتماد نظام سانت ليفو وعودة العمل بمجالس المحافظات، فيما قامت مجاميع أخرى من المتظاهرين بالانتشار في تقاطع بهو البلدية وجسر الحضارات وقطع عدد من الطرق والجسور الحيوية بالكتل البشرية والإطارات المحروقة. ونكرت مصادر محلية إلى (المدى)، أن "مجاميع من المحتجين على النظام الانتخابي الجديد والرافضين لعودة مجالس المحافظات أخذوا يجهبزون مواد بناء وينصبون الخيام في ساحة الحبوبى استعداداً على ما يبدو لاعتصام مفتوح مماثل لفعاليات انتفاضة تشرين".

■ التفاصيل ص3

## تقرير بريطاني: أزمة الدولار أظهرت ضعف الاقتصاد العراقي

■ ترجمة: حامد أحمد

على أزمة عملة مقلقة شغلت البلاد على مدى أشهر، كاشفة بذلك هشاشة اقتصاده المعتمد على النفط على مدى 20 عاماً منذ الغزو الأميركي للبلاد. وأضاف التقرير، أن "علي محسن العلق، المحافظ الجديد للبنك المركزي، دافع عن الإجراءات التي تم إدخالها من أجل استقرار الأزمة النقدية التي أتت إلى حدوث نقص حاد بعملة الدولار وهبوط حاد أيضاً

أكد تقرير بريطاني أن إجراءات البنك المركزي العراقي أفضت إلى نتائج غير مقصودة، لافتة إلى أن أبرزها حدوث نقص حاد بعرض الدولار في الأسواق المحلية. ونكر تقرير لصحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية ترجمته (المدى)، أن "العراق يسعى جاهدا للسيطرة

عباس العلي يكتب:

موازنة السنوات الثلاث المقترحة.. حلم اقتصادي فاشل أم فشل أحلام سياسية؟

بالدينار". وأشار، إلى أن "العلاق قال في مقابلة له: نحن ركزنا على إيجاد حل لجذر المشكلة ورأينا بعض المؤشرات الإيجابية".  
وتحدث العلق، عن "جهود البنك المركزي والحكومة للتخفيف من حدة هذه الحالة التي بقيت عالقة منذ بدء الأزمة في تشرين الثاني".  
وشدد العلق، على أن "ذلك كان

6

■ التفاصيل ص2

## ارتفاع أسعار الدولار أدخل الوزارة في الميدان التجاري التجارة تعترض معارضي إنشاء مجمعات تسويقية لدعم الطبقات الهشة

■ بغداد/ حسين حاتم

تسعى وزارة التجارة إلى توسيع المنافذ التسويقية بعد شهر رمضان لتكون مجمعات كبيرة في جميع المحافظات والأقضية، فيما أشارت إلى أن توجهها سيركز على الطبقات الهشة.

وأكدت الوزارة أن مبادرتها ليست بصدد منافسة القطاع الخاص، وإنما لدعم المنتج المحلي وعض البصر عن المستورد.

وارتفعت أسعار المواد الغذائية تزامنا مع بدء شهر رمضان، في ظل تذبذب أسعار

والشمالية، وتكون مقاربة لليوم السابق في القسم الجنوبي من البلاد. وأوضح البيان أن "طقس يوم الأربعاء سيكون صحوا يتحول إلى غائم جزئي وأحيانا غائم في المنطقتين الوسطى والجنوبية، ودرجات الحرارة ترتفع عدة درجات عن اليوم السابق. ولفت، إلى أن الطقس في المنطقة الشمالية سيكون صحوا يتحول إلى غائم جزئي وأحيانا غائم مع فرصة لنساقط أمطار في أقسامها الشمالية، ودرجات الحرارة ترتفع قليلا عن اليوم السابق".  
وأورد البيان، أن "طقس يوم الخميس سيكون غائما جزئيا وأحيانا غائما مع فرصة لنساقط زخات مطر خفيفة في أماكن متفرقة، ودرجات الحرارة تنخفض عدة درجات عن

والشمالية، وتكون مقاربة لليوم السابق في القسم الجنوبي من البلاد. وأوضح البيان أن "طقس يوم الأربعاء سيكون صحوا يتحول إلى غائم جزئي وأحيانا غائم في المنطقتين الوسطى والجنوبية، ودرجات الحرارة ترتفع عدة درجات عن اليوم السابق. ولفت، إلى أن الطقس في المنطقة الشمالية سيكون صحوا يتحول إلى غائم جزئي وأحيانا غائم مع فرصة لنساقط أمطار في أقسامها الشمالية، ودرجات الحرارة ترتفع قليلا عن اليوم السابق".  
وأورد البيان، أن "طقس يوم الخميس سيكون غائما جزئيا وأحيانا غائما مع فرصة لنساقط زخات مطر خفيفة في أماكن متفرقة، ودرجات الحرارة تنخفض عدة درجات عن

## البلاد تتعرض لموجة باردة الأسبوع المقبل

■ بغداد/ المدى

أفادت توقعات الأرصاد الجوية بتعرض البلاد إلى كتلة هوائية باردة مع انخفاض حاد في درجات الحرارة الأسبوع المقبل.

ونكر بيان لهيئة الأنواء الجوية تلقته (المدى)، أن "طقس البلاد اليوم الثلاثاء سيكون صحوا مع بعض الغيوم في المنطقتين الوسطى والجنوبية".

وأضاف البيان، أن "الطقس في المنطقة الشمالية سيكون صحوا وفي أقسامها الشرقية غائما مع تساقط أمطار متوسطة الشدة تكون رعدية ويحسن الطقس ليلا".  
وأشار، إلى أن "درجات الحرارة سترتفع قليلا عن اليوم السابق في الأقسام الوسطى



عدسة: محمود رؤوف

المواطنين، من خلال إعفاء البضائع والسلع كافة، الواردة عبر المنافذ الحدودية (البرية، والبحرية، والجوية) من إجازة الاستيراد.  
وذكر المكتب الاعلامي للسوداني في بيان إنه "بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك، وافق مجلس الوزراء على مقترح وزارة التجارة بشأن إضافة المواد نصف كيلوغرام نشا، وكيلوغرام من الشعيرية، و كيلوغرامات طحين صفر، وطبقة من بيض المائدة إلى السلة الخاصة بشهر رمضان لكل عائلة، بالاعتماد على التخصيصات المالية لسنة 2023.

التجار وأصحاب محال التسوق المفرد، مشيرا إلى أن "تذبذب أسعار صرف الدولار أثر بشكل كبير على وضع الاسواق المحلية".  
وأوضح، أن "البنك المركزي لديه أدوات يستطيع من خلالها السيطرة على تحرك الدولار والعملات الصعبة في الاسواق الموازية والمصارف".  
وأعلن رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني في جلسته الاخيرة لمجلس الوزراء عن حزمة من القرارات، من بينها مواجهة ارتفاع أسعار المواد في الأسواق المحلية، للتخفيف عن كاهل

جليل الادمي، إن "مسألة ارتفاع اسعار المواد الغذائية تزامنا مع بدء شهر رمضان هي طبيعية في كل العالم، عازيا السبب إلى السوق الموازي".  
وأضاف الادمي، أن "السوق الموازي مسيطر عليه من قبل التجار الجشعين الذين يستغلون الفرص في المواسم لاستغلال المواطنين".  
وأشار، إلى أن "هناك تقصيرا من قبل الحكومة في الدور الرقابي، مبينا أن اللجان التي شكلت بشأن متابعة السوق لم تكن بالمستوى المطلوب".  
وشدد الادمي على "ضرورة مراقبة

أشركت القطاع الخاص، إذ لم نستورد أية مواد غذائية من الخارج".  
وتابع: "قدمنا وعودا للقطاع الخاص وواضح حنون، أن "أزمة ارتفاع أسعار الدولار هي من أدخلت وزارة التجارة في الميدان التجاري"، مؤكداً أن "الوزارة ليست منافسة للقطاع الخاص او بديلا عنه".  
ولفت، إلى أن "فرقا الرقابية وبالتعاون مع جهاز الامن الوطني ودائرة الجريمة المنظمة ما تزال تتابع وضع السوق والأسعار".  
ومضى حنون بالقول، إن "مبادرة وزارة التجارة في استحداث المنافذ التسويقية

الاربعة الأساسية بعد فحصها وإيصالها لمخازن وزارة التجارة، مع استمرار توزيع السلة الغذائية".  
وأوضح حنون، أن "أزمة ارتفاع أسعار الدولار هي من أدخلت وزارة التجارة في الميدان التجاري"، مؤكداً أن "الوزارة ليست منافسة للقطاع الخاص او بديلا عنه".  
ولفت، إلى أن "فرقا الرقابية وبالتعاون مع جهاز الامن الوطني ودائرة الجريمة المنظمة ما تزال تتابع وضع السوق والأسعار".  
ومضى حنون بالقول، إن "مبادرة وزارة التجارة في استحداث المنافذ التسويقية

الاربعة الأساسية بعد فحصها وإيصالها لمخازن وزارة التجارة، مع استمرار توزيع السلة الغذائية".  
وأوضح حنون، أن "أزمة ارتفاع أسعار الدولار هي من أدخلت وزارة التجارة في الميدان التجاري"، مؤكداً أن "الوزارة ليست منافسة للقطاع الخاص او بديلا عنه".  
ولفت، إلى أن "فرقا الرقابية وبالتعاون مع جهاز الامن الوطني ودائرة الجريمة المنظمة ما تزال تتابع وضع السوق والأسعار".  
ومضى حنون بالقول، إن "مبادرة وزارة التجارة في استحداث المنافذ التسويقية



أسبوعان على وصولها ولم يتم عرضها للقراءة الأولى

# المالية النيابية تناقش موازنة "بلا جداول" وتوصي بتقليل النفقات

□ بغداد / فراس عدنان



برغم مرور نحو أسبوعين على ارسال الحكومة الموازنة، لكنها ما زالت لدى مكتب رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، فيما تجري اللجنة المالية نقاشات أولية على مسودة تخلص من الجداول، مسجلة بعض الملاحظات تدور أغلبها حول زيادة المبالغ التشغيلية، مع مخاوف من عدم القدرة على تغطية العجز للعامين المقبلين، بسبب نفاذ الأموال المدورة.



وكان مجلس الوزراء قد أعلن في الثالث عشر من الشهر الحالي تصويته على مشروع قانون الموازنة لثلاث سنوات وإرساله إلى البرلمان.

وقال عضو اللجنة النائب معين الكاظمي، إن "الموازنة وصلت إلى البرلمان منذ أكثر من عشرة أيام لكن لم يتم تحويلها بنحو رسمي من هيئة الرئاسة إلى اللجنة المالية، أي أنها ما زالت في مكتب رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي". وتابع الكاظمي، أن "اللجنة المالية عقدت خلال الأيام التي مضت جلسات تداولية أولية بشأن الموازنة، لأن المسودة المتوفرة لدينا لا تحوي على جداول". وأشار، إلى أن "هذه المسودة تظهر أن



اجتماع اللجنة المالية النيابية نهاية الشهر الماضي

حصول فراغ مالي لدى خزينة الدولة". وشدد، على أن جهودنا سوف تنصب على إعادة النظر بمبلغ العجز من خلال مراجعة مبالغ الجانب التشغيلي من الموازنة".

ونوه الكاظمي، إلى أن "الكتل البرلمانية مع الموازنة الإستثمارية مهما تطلب الأمر، أو زادت مبالغها؛ لأننا نريد تنفيذ مشاريع خدمية للمستشفيات والمدارس والكهرباء وغيرها من الجوانب الحيوية التي تضمنها المنهاج الوزاري المصوت عليه داخل البرلمان عندما تم منح الثقة

داخل تحالف إدارة الدولة ويشمل ذلك الشقين التشغيلي والاستثماري". وتحدث الكاظمي، عن "نقطة أساسية واحدة بأن مبلغ العجز الذي يصل إلى 64 تريليون دينار هو كبير للغاية وسوف يتكرر لثلاث سنوات متتالية". ويجد، أن "العجز لهذه السنة سوف تتم تغطيته من خلال الوفرة المالية السابقة البالغة 23 تريليون وخصم حوالات لخزينة البنك المركزي وهي 23 تريليون دينار و 5 تريليونات من السندات الوطنية 2 تريليونات من القروض من

تعتمد على نظام الثلاث سنوات لـ 2023 و 2024 و 2025، وذلك أمر يسمح به قانون الإدارة المالية الاتحادية رقم (6) لسنة 2019 المعدل". وشدد الكاظمي، على "ضرورة مراجعة المسودة الحكومية بنحو جدي وسريع وإقرارها ضمن الفرصة المناسبة، وذلك ما نسعى إليه في اللجنة المالية بالتنسيق مع اللجان الساندة والكتل البرلمانية". وأوضح، أن "الكثير من الأمور التي تخص الموازنة ترجع إلى التوافقات السياسية بين الكتل لاسيما المؤلفة

إجراءات البنك المركزي أدت لنتائج سلبية "غير مقصودة"

## تقرير بريطاني؛ قلة توفر الدولار تعكس ضعف الاقتصاد العراقي

□ ترجمة: حامد أحمد

أكد تقرير بريطاني أن إجراءات البنك المركزي العراقي أفضت إلى نتائج غير مقصودة، لافتة إلى أن أبرزها حدوث نقص حاد بعرض الدولار في الأسواق المحلية. وذكر تقرير لصحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية ترجمته (المدى)، أن العراق يسعى جاهدا للسيطرة على أزمة عملة مقلقة شغلت البال على مدى أشهر، كاشفة بذلك هشاشة اقتصاده المعتمد على النفط على مدى ٢٠ عاما منذ الغزو الأمريكي للبلد. وأضاف التقرير، أن "علي محسن العلق، المحافظ الجديد للبنك المركزي، دافع عن الإجراءات التي تم إنخالها من أجل استقرار الأزمة النقدية التي أدت إلى حدوث نقص حاد بعملة الدولار وهبوط حاد أيضا بالدينار". وأشار، إلى أن "العلاق قال في مقابلة له: نحن ركزنا على إيجاد حل لجذر المشكلة ورأينا بعض المؤشرات الإيجابية". وتحدث العلق، عن "جهود البنك المركزي والحكومة للتخفيف من حدة هذه الحالة التي بقيت عالقة منذ بدء الأزمة في تشرين الثاني

وشدد العلق، على أن "ذلك كان عندما طبقت السلطات العراقية بالتعاون مع الولايات المتحدة أحكاما صارمة بالنسبة للمصارف كجزء من محاولات لكبح عمليات غسل الأموال وتهريب العملة الصعبة إلى الخارج".

وأفاد التقرير، بأن "حزمة الإجراءات هذه أدت إلى عواقب غير مقصودة، بضمنها نقص حاد في توفير عملة الدولار في بيئة اقتصادية تكون فيها العملة الأمريكية هي المفضلة، مما دفع ذلك إلى حصول تضخم وخلق مصاعب للعراقيين الذين لا يولون ثقة بمؤسساتهم ولا بعملتهم الخاصة". وبين، أن "حمودي إسماعيل، ٢٧ عاما، صاحب أعمال حرة، قال إنه يواجه صعوبة في الحصول على ٤ آلاف و ٣٠٠ دولار

## ارتفاع نسبي في خزين سدود إقليم كردستان

□ بغداد / المدى

أفاد مسؤولون في إقليم كردستان بحصول ارتفاع محدود في السدود، لافتين إلى إمكانية أن يتحسن الوضع خلال الأيام المقبلة، بعد سد دوكان الأكبر في إقليم كردستان بطاقة تخزينية تبلغ 7 مليارات متر مكعب من المياه، وبلغ خزينه أمس الاثنين، 37% من إجمالي طاقته الاستيعابية.

وقال مدير السد، جمال كوجر، في تصريحات إعلامية، "مع الأسف الأمطار التي هطلت هنا في الأيام الماضية، لم تكن بمستوى ما هطل في وسط وجنوبي العراق، ولم يصل مستوى خزينا إلى ما كان عليه العام الماضي، وما زال يقل بمتر و ٣٠ سنتيمترا عنه". متابعا أن هناك أملا ب"تحسن الوضع في الأيام المقبلة"، فيما سد دريندخان ثاني أكبر سد في إقليم كردستان، وبإمكانته تخزين 3 مليارات مكعب من المياه، ورغم أن خزينه اليوم يبلغ ٤٠% من إجمالي طاقته الاستيعابية، لكنه تجاوز مستوى خزينه العام الماضي، وقال مدير السد سامان إسماعيل، في تصريحات إعلامية، إن خزين بلغ اليوم "مليارا و ٣٠٦ ملايين متر مكعب من المياه، وهو أكثر ب ٤١ سنتيمترا عن خزين الفترة ذاتها من العام الماضي".

تبلغ الطاقة الاستيعابية لسد دهوك ٥٢ مليون متر مكعب من المياه، ويبلغ حجم خزينه في الوقت الحالي ٤٠% من طاقته الاستيعابية. مدير السد، فرهاد محمد، أكد، أن "خزين السد يبلغ اليوم ٢٠ مليوناً و ٢٧٠ ألف متر مكعب من المياه، وهو مماثل لمستوى الفترة ذاتها من العام الماضي". وقالت رئيسة قسم هندسة السدود بجامعة صلاح الدين جيهان محمد فتاح إن إقليم كردستان يتفوق على سائر أنحاء العراق من حيث المشاريع وإدارة المياه، ويتمتع بمياه أكثر نقاوة".

وأضافت فتاح في حديث سابق، أن "الأمطار التي تهطل على إقليم كردستان نقيه جدا ولا ينبغي هدرها، ويجب أن تكون هناك خزانات صغيرة لجمع مياه الأمطار بهدف منع هدرها". وأشارت، إلى أن "٣٠% من مياه إقليم كردستان يتم تأمينها من مياه الأمطار، بينما يتم تأمين الباقي (٧٠%) من نهري دجلة والفرات وروافدهما "ويجب أن تكون عندنا خطط لإنشاء سدود كبيرة لخزن مياه الأمطار والوديان والأنهار، وعدم السماح بهدرها". ومضت فتاح، إلى أن "احتمال حدوث موجة جفاف جديدة ضعيف، رغم تراجع مناسيب المياه في خزانات السدود، لكن يجب أن تكون لدينا خطط لمنع هدر المياه".

مصارف الرشيد والرافدين والتجارة، مع ١٠ تريليونات تؤخذ على شكل قروض من المصارف الأجنبية". وتساءل الكاظمي، عن "كيفية تغطية العجز للسنتين المقبلتين في ضوء الموارد الحالية".

وأفاد، بأن "التفاصيل التي تغطي العجز للعام الحالي لا يمكن تكرارها بنفس الطريقة، لأننا سوف نفقد المبالغ المدورة".

ورأى الكاظمي، أن "هذه إشكالية حقيقية يستوجب إيجاد حل واضح لها، لمنع

التي تحوي معلومات عن المرسل والمستقبل للمال فإن قسما من البنوك والتجار لا يرغبون بإدراج المعلومات التفصيلية عن الجهة المستفيدة في حين كان آخرون بطيئين في التأقلم مع هذه الأحكام".

وزاد التقرير، "مع رفض كثير من طلبات التحويلات المالية من حسابات عراقية من قبل البنك الفيدرالي فقد أدى ذلك إلى تناقص في تجهيز السوق العراقية بعملة الدولار".

وأوضح، أن "معلومات البنك المركزي تظهر تناقصا في حجم التحويل المالي من معدل ١٨٠ مليون دولار يوميا خلال العام ٢٠٢٢ الذي ما يقرب من ٧٥ مليون دولار خلال هذا العام".

ويعود العلق ليقول، إن "هناك مؤشرات تقدم، وتلاحظ تزايدا يوميا في عدد التحويلات المالية على المنصة الرقمية، كما وبدأنا نلاحظ تزايدا في عدد التجار العراقيين الذين يقدمون على التسجيل

للدولار". ويسترس التقرير، أن "مسؤولين اميركان وعراقيين كانوا لفترة طويلة يشكون من ان عملية احتيال وتزوير واسعة سمحت بتهريب مبالغ ضخمة خارج البلاد، مع انتهاء قسم من هذه الدولارات بأيدي مجاميع مسلحة في إيران وسوريا ولبنان مدرجة ضمن العقوبات الأميركية".

قال ليفيد بيرغ، وهو مسؤول اميركي رفيع في بغداد، لسوء الحظ لاحظنا عددا متزايدا من عمليات التحويل المالي مفيرة للشكوك، مبالغ ضخمة من التحويلات المالية تخرج من البلاد بأسلوب احتيالي واضح".

وتهدب التقرير، إلى أن "هذه المخاوف تجددت العام الماضي بعد سرقة ٢,٥ مليار دولار من الامانات الضريبية بالدينار العراقي، واستخدمت قسم من هذه المبالغ بشراء الدولار عبر مزاد العملة".

وأضاف، ان "البنك المركزي وابعتماده المنصة الالكترونية للتحويلات المالية



الدولار في السوق الموازي مستمر في الارتفاع رغم الاجراءات الحكومية

سكرتير التحرير الفني  
ماجد الماجدي

مدير التحرير  
ياسر السالم

رئيس التحرير التنفيذي  
علي حسين

المدير العام  
غادة العاملي

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير  
فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكاتبتنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/  
بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت. الحمراء. شارع ليون  
بناية منصور. الطابق الاول  
+٩٦١٧٠٦١٥٠١٧

كردستان. أربيل. شارع برباتي  
دمشق. شارع كرجية حداد  
هاتف: +٩٦٤٤٤٩٠٦٤٤٤٩٠

بغداد. شارع أبو نواس  
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١  
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩

+٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٠

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة  
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون



AL - MADA

Daily General Political  
Newspaper

Issued by: Al-Mada group for  
Media, culture & Art

# مستقلون شاهدوا برلمانيين يحضرون لأول مرة.. ويستعدون لسلة من الطعون الأحزاب الكبيرة استدعت «الفئة الغائبة» لتمرير «سانت ليغو» ونائب جاء على كرسي متحرك

## ■ الحلبوسي ورط رئيس كتلة العامري لطرد النواب المعارضين



البرلمان أثناء التصويت على قانون الانتخابات ليلية الأحد على الاثنين

**التعديلات الأخيرة**  
أبرز ما صوت عليه البرلمان من مواد تعديلات القانون الجديد هو إلزام «مجلس الوزراء بالتنسيق مع المفوضية بتحديد موعد الانتخابات لمجلس المحافظات في هذا العام على أن لا يتجاوز تاريخ 20/12/2023». وان يكون المرشح للانتخابات عراقياً كامل الأهلية أتم الثلاثين من عمره يوم الاقتراع، يكون حاصلًا على شهادة البكالوريوس أو ما يعادلها باستثناء كوتا المكونات تكون الشهادة اعدادية فأعلى.

كما صوت على ان: «تقسم الأصوات الصحيحة لكل قائمة على الإعداد التسلسلية (1, 7, 3, 5, 7, 9, ..... الخ) ويعد مقاعد الدائرة الانتخابية ويتم اختيار أعلى النواتج حتى استفاد جميع مقاعد الدائرة الانتخابية».

ونصت التعديلات الجديدة على أنه في حال: «إذا فقد عضو مجلس النواب أو عضو مجلس المحافظة مقعده لأي سبب كان يحل محله المرشح التالي له في عدد الأصوات الحاصل عليها في قائمته».

اما: «إذا فقد عضو مجلس النواب أو عضو مجلس المحافظة مقعده لأي سبب كان وكان ضمن قائمة منفردة فيخصص المقعد الى مرشح آخر حاصل على أعلى الأصوات لحزب أو تنظيم سياسي حصل على الحد الأعلى للأصوات ولم يحصل على مقعد».

وكانت هذه التعديلات قد توصلت إليها القوى السياسية بعد سلسلة قصيرة من التفاوض استمرت ساعات فقط عقب تأجيل جلسة فجر الاحد الماضي الى مساء اليوم نفسه.

وقال نائز مخيف النائب عن دولة القانون في حديث لـ (المدى) انه في تلك الجولة القصيرة «تفاهمت النساء حول وضع كركوك ورضيت النساء بالكتابة المنصوص عليها في الدستور» وهي أبرز الخلافات التي عطلت المضي بتمرير القانون في اخر 24 ساعة.

وبين مخيف ان اجراءات طرد النواب التي قام بها الحلبوسي «جاءت بعد ان حذر المعارضين بانهم يخرقون النظام الداخلي للبرلمان لكنهم لم يستمعوا له».

واشار النائب عن الإطار التنسيقي الى ان القرار تمت صياغته بشكل قانوني «عبر اصدار بيان من رئيس لجنة الامن وصوت عليه النواب».

واحد قبل 7 سنوات ولكن بشكل أخف. يضيف الغرابي متحدًا عن ما جرى: «منع شاخوان عبد الله النائب الثاني الحلبوسي ان يمس اي من الحماية النواب ونحن بالمقابل استمرينا بالهاتف».

بعد ذلك بدأ رئيس البرلمان يفقد اعصابه - بحسب مقاطع فيديو - وصار يضرب بشدة بالمطرقه على المنضدة ويرتفع صوته.

يقول الغرابي: «كنا بين 30 الى 40 نائباً نصرخ ضد القانون حين قرر الحلبوسي يطلب من رئيس لجنة الامن والدفاع عباس الزاملني ان يطردها من القاعة».

ويستغرب النائب المستقل: «كيف يقبل الزاملني وهو رئيس كتلة منطلعة بدر (زعامة هادي العامري) في البرلمان ان يستخدم اساليب قمعية وحزبه يفخر بمقارعة نظام صدام؟».

**من مقارعة النظام إلى مقارعة المستقلين!**  
بعد تحقق النصاب حاولت جبهة المعارضة ان تمنع تمرير القانون، وكان بعض المستقلين الذي طلبوا تخفيض «سانت ليغو» من 1.7 الى 1.5 قد استمروا بالرفض وهو ما زاد من حجم الجبهة.

لكن على النقيض كان مستقلون اخرون قد اصطفوا مع الاحزاب الكبيرة وأبرزهم بحسب النائب الغرابي: «النائبان حسين عرب، وحسن الخفاجي».

واضاف الغرابي: «هؤلاء من البداية كانت مواقفهم متذبذبة وليسوا معنا».

كانت لديهم تفاهات مع الكتل الكبيرة بدأت اعمال الجلسة وتصادت هتافات المعارضين على قانون الانتخابات، وقرر الحلبوسي استدعاء حماية البرلمان في حالة نادرة لم تحدث الا مرة

الجلسات ان تم استدعاؤهم وشاهدنا نائباً على كرسي متحرك وكانت هذه اول مرة يحضر الى المجلس».

وقدر نواب مستقلون وجود ما بين 100 الى 120 نائباً وصفوهم بـ«الفضائيين» وهم متكرري الغيابات واغلبهم يعيش خارج العراق.

وهذه المرة الثانية التي تستخدم القوى المتنفذة طريقة الاستدعاء السريع للنواب المتغييبين لتحقيق النصاب، فقد حدث هذا في جلسة الاسبوع الماضي (قبل عطلة نوروز) التي مرر البرلمان فيها جزءاً من القانون.

وقدذاك قال نواب مستقلون لـ (المدى) شاهدنا نواباً لأول مرة اشهادهم منذ بداية الدورة الحالية قبل سنة و4 أشهر، وكنا نظن بالبداية بأنهم موظفون في البرلمان».

وبين الغرابي ان «هؤلاء النواب هم من المجموعة التي تغيب بشكل دائم عن

بينما الآخرون ومنهم الغرابي بدأوا بالصراخ امام رئيس المجلس ضد «سانت ليغو».

وكانت القوى المتنفذة (المؤيدة لتمرير القانون) واجهت أكثر من مرة مشكلة في تأمين النصاب الكافي لعقد جلسة برلمانية فكيف إذا حدث النصاب هذه المرة».

يقول الغرابي: «بدأت الاحزاب المتنفذة بالتهديد والضغط على النواب.. قام قادة الكتل بالاتصال بناوهم وطلبوا منهم الحضور ورد الجميل على حصولهم على مقعد في البرلمان».

ويضيف النائب: «في تلك الليلة شاهدنا نواباً لأول مرة اشهادهم منذ بداية الدورة الحالية قبل سنة و4 أشهر، وكنا نظن بالبداية بأنهم موظفون في البرلمان».

وبين الغرابي ان «هؤلاء النواب هم من المجموعة التي تغيب بشكل دائم عن

توعد نواب مستقلون رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، بتقديم طعون جديدة على خلفية ما جرى في جلسة الاحد التي شهدت التصويت على قانون الانتخابات.

واستخدم الحلبوسي في حالة نادرة قوات حماية مجلس النواب لطرد أكثر من 30 نائباً معترضاً على القانون الذي اعتمد نظام «سانت ليغو» لحساب اصوات الفائزين بالانتخابات.

وخلال الجلسة التي استمرت الى الفجر كانت جبهة المؤيدين التي تضم الاحزاب الكبيرة قد استدعت بشكل عاجل ما بات يعرف بـ«الفئة الغائبة» من النواب.

واقاد نواب عن انهم شاهدوا في تلك الليلة برلمانيين يحضرون لأول مرة منذ بداية الدورة الحالية، وان بعضهم جاء على كرسي متحرك.

وكان البرلمان قد رفع جلسته فجر أمس الاثنين، عقب التصويت على قانون انتخابات يعود الى ما قبل نظاهاات تشرين في 2019.

وان هذا القانون موجة غضب الشارع ونواب مستقلين شكلوا خلال الاسابيع الماضية حلقة ضغط لمنع تمرير التعديل الذي كان مقترحا من الإطار التنسيقي.

وخلال الجلسة الاخيرة اظهرت مقاطع فيديو رئيس البرلمان محمد الحلبوسي وهو محاط بالعسكر الذين يفترض ان يتواجدوا خارج قاعة البرلمان.

وفي تلك المقاطع كان رئيس البرلمان ليغو بشدة بالمطرقه التي يستخدمها لضبط ايقاع الجلسة فيما بدأت قوات الحماية بطرد مجموعة من النواب.

وكان هؤلاء النواب قد هتفوا وضربوا على المناضد داخل القاعة ضد قانون الانتخابات كما استخدم أحدهم الصفارة.

أحد النواب المستقلين الذين تم طردهم وهو باسم الغرابي تحدث لـ (المدى) عن كواليس ما جرى في تلك الليلة.

ويقول الغرابي: «جبهة المعارضة (الرافضة للقانون) كانت قد تصاعدت ووصلت الى أكثر من 80 نائباً، لكن ليس كل المعارضة ظهرت في المشهد».

والنائب المستقل اشار الى ان بعض المعارضين فضل البقاء في الخلف

□ بغداد / تميم الحسن

# متظاهرو الناصرية يصعدون احتجاجاتهم ضد عودة المجالس المحلية عودة خيام الاعتصام إلى ساحة الحبوبى بسبب إقرار قانون الانتخابات

**□ ذي قار / حسين العامل**  
شهد مركز محافظة ذي قار منذ فجر الاثنين تصعيداً احتجاجياً جديداً إثر اقرار مجلس النواب لنظام «سانت ليغو»، فيما عادت خيام الاعتصام الى ميدان التظاهرات في ساحة الحبوبى التي اغلقت بالكتل الكونكريتية من أربعة محاور.

واحتشد المئات من المتظاهرين في ميدان الحبوبى وسط الناصرية للتعبير عن رفضهم تعديل قانون الانتخابات واعتماد نظام سانت ليغو وعودة العمل بمجالس المحافظات، فيما قامت مجاميع اخرى من المتظاهرين بالانتشار في تقاطع بهو البلدية وجسر الحضارات وقطع عدد من الطرق والجسور الحيوية بالكتل البشرية والإطارات المحروقة.

ونكرت مصادر محلية إلى (المدى)، أن «مجاميع من المحتجين على النظام الانتخابي الجديد والرافضين لعودة مجالس المحافظات أخذوا يجهزون مواد بناء وينصبون الخيام في ساحة الحبوبى استعداداً على ما يبدو لاعتصام مفتوح مماثل لفعاليات انتفاضة تشرين».

وأشارت المصادر، إلى «نصب عدد من الخيام لغاية الوقت الحاضر»، مؤكدة «اغلاق الساحة بالكتل الكونكريتية من اربعة محاور».

ومن جانبه، دعا أحد الناشطين خلال تجمع جماهيري في ساحة الحبوبى «جميع الفعاليات والحركات الاحتجاجية في المحافظات العراقية

محافظة ذي قار وأوضح خلال التجمع الجماهيري الذي تابعته (المدى)، انه «على الاحزاب والكتل السياسية ان تترك اننا سنقف بوجه كل من يحاول اجراء انتخابات مجالس المحافظات وفرض تجربة تلك المجالس الفاشلة على الشعب العراقي»، ملوحاً بـ«اغلاق مكتب مفوضية الانتخابات في المحافظة».

يذكر ان مصدراً حكومياً افاد منتصف الاسبوع المنصرم بتعليق الدوام في مكتب انتخابات ذي قار الى اشعار آخر إثر اندلاع تظاهرات ترفض العودة لنظام «سانت ليغو» باحتساب اصوات الناخبين واعادة مجالس المحافظات، فيما قامت مجموعة من المتظاهرين بإضرام النار في هياكل مقرات الاحزاب ومبنى مجلس المحافظة.

وتتواصل التظاهرات والفعاليات الاحتجاجية في مركز محافظة ذي قار منذ نحو اسبوع للتعبير عن رفضها لتعديل قانون الانتخابات والعودة لنظام سانت ليغو ومجالس المحافظات التي تقر تعليق عملها قبل عدة اعوام استجابة لمطالب تظاهرات تشرين.

وصوت مجلس النواب، فجر الإثنين على تعديل نظام الانتخابات إلى صيغة «سانت ليغو 1.7»، بعد طرد النواب المعارضين، ما يندرز ذلك بتصعيد الاحتجاجات الشعبية الراضية لإعادة العمل بنظام سانت ليغو وعودة مجالس المحافظات التي جرى تعليق اعمالها اثر تصاعد وتيرة الفعاليات الاحتجاجية خلال تظاهرات تشرين التي انطلقت نهاية عام 2019

محتجون بدأون بنصب خيام الاعتصام في الناصرية

مجالس المحافظات والنظم المشتركة التي كرسست هيمنة الكتل السياسية التي قادت البلاد الى الفشل والفساد والخراب على مدى 20 عاماً».

وأكد، أن «البلاد باتت ساحة وملعباً لإيران والأمريكان في ظل حكم الطبقة السياسية المتنفذة».

وشدد الناشط والمتظاهرون الذين

نحو تحقيق الاهداف المشتركة التي تخدم الشعب العراقي».

وأشار، إلى أن «هدفنا واحد ومصالحتنا مشتركة وهذا ما يستدعي تنظيم العمل الميداني المشترك والانطلاق بتظاهرات عارمة لرفض الزمر الفاسدة».

وتابع الناشط، ان «مجلس النواب يعمل على اعادة دكاكين الفساد

الى توحيد الجهود والنزول الى ميدان التظاهرات لمواجهة تمادي السلطة في تجاهل مطالب الشعب».

وذكر الناشط، «نوجه رسالة من ساحة الحبوبى الى جميع نواب المحافظات المنتفضة والى ابناء الشعب العراقي وندعوهم الى تجاوز مظاهر التجمعات المحدود والكروبيات وتوحيد الجهود

الى توحيد الجهود والنزول الى ميدان التظاهرات لمواجهة تمادي السلطة في تجاهل مطالب الشعب».

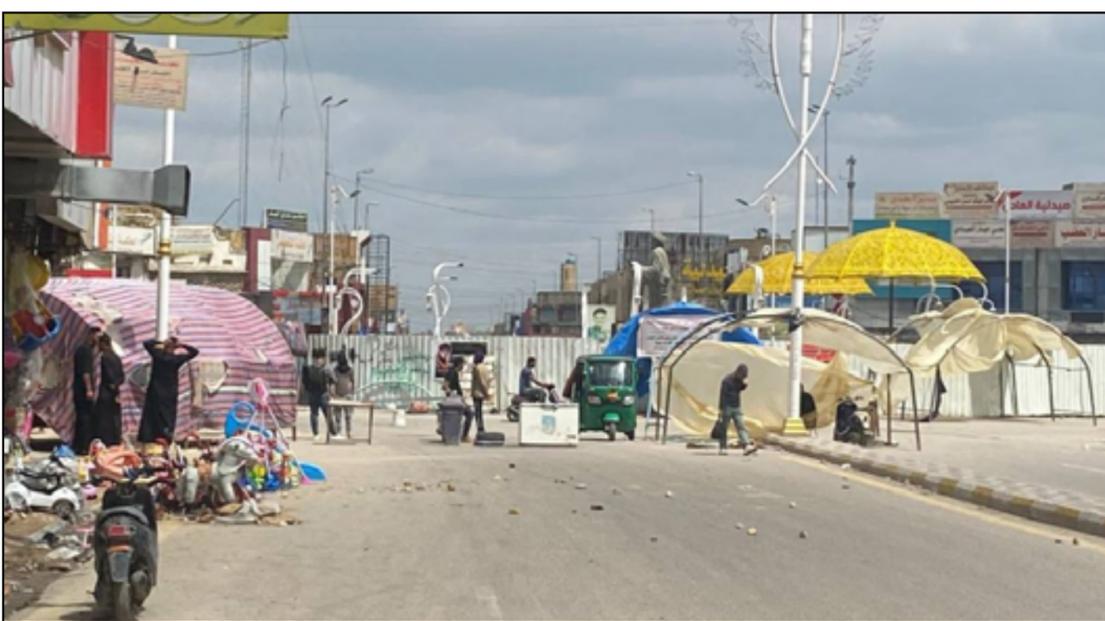
وذكر الناشط، «نوجه رسالة من ساحة الحبوبى الى جميع نواب المحافظات المنتفضة والى ابناء الشعب العراقي وندعوهم الى تجاوز مظاهر التجمعات المحدود والكروبيات وتوحيد الجهود

الى توحيد الجهود والنزول الى ميدان التظاهرات لمواجهة تمادي السلطة في تجاهل مطالب الشعب».

وذكر الناشط، «نوجه رسالة من ساحة الحبوبى الى جميع نواب المحافظات المنتفضة والى ابناء الشعب العراقي وندعوهم الى تجاوز مظاهر التجمعات المحدود والكروبيات وتوحيد الجهود

الى توحيد الجهود والنزول الى ميدان التظاهرات لمواجهة تمادي السلطة في تجاهل مطالب الشعب».

وذكر الناشط، «نوجه رسالة من ساحة الحبوبى الى جميع نواب المحافظات المنتفضة والى ابناء الشعب العراقي وندعوهم الى تجاوز مظاهر التجمعات المحدود والكروبيات وتوحيد الجهود



محتجون بدأون بنصب خيام الاعتصام في الناصرية



## خسروا الودية الدولية الأقوى في عهدة كاساس

# الأسود يخرجون الدب الروسي والدفاع مسؤول عن الانقلاب!

□ بغداد / إياد الصالحي

لم تخل رحلة منتخبنا الوطني لكرة القدم الى روسيا من فائدة على الصعيد الفني للاعبيه، برغم خسارتهم المباراة الدولية الودية مع صاحب الأرض بهدفين سجلاً بعد مضي وقت قصير من زمن الشوط الثاني في ملعب مدينة سانت بطرسبرغ، بحضور ما يقارب من ٢٨ ألف متفرج.

لعب المدرب الإسباني خيسوس كاساس بتشكيل تالف من جلال حسن لحراسة المرمى، وعلي فائز ومصطفى ناظم وعلي عدنان للدفاع وإبراهيم بايش وأمجد عطوان وأسامة رشيد وحسن راشد وزيدان إقبال للوسط وأيمن حسين وعلي الحمادي للهجوم، وكانت رغبتهم واضحة في إحراج الروس داخل منطقتهم بمواصله نقل الكرات خلف مدافعهم، وتمكن أيمن حسين من استغلال إحدى الكرات ببيسياكوف لكنه استعجل التصرف بها وسددها بجوار القائم الأيمن، وسار زميله علي الحمادي على خطاه حينما فقد تركيزه باقتناص أكثر من كرة لم يتعامل معها بجدية!

أهم الفوائد الفنية التي خرج بها المنتخب من الشوط الأول هو الضغط المكثف في ساحة الفريق الروسي، وإرباكه من زوايا مختلفة حيث وجد المضيف صعوبة في نقل كرته الى ملعب الأسود في ظل انشغاله بمراقبة الثلاثي زيدان إقبال وأيمن حسين وعلي الحمادي، كما أن هناك انسجام شبه كامل بين لاعبي خط الوسط من



الكرات المحورية ولا يسمحون بتمريرها، وكان عليهم تأمين الكرات المبعدة من الحارسات جلال حسن وعدم ترك مساحة فارغة كالتى نفذ منها أنتون ميرانشوف وهز شباكتنا بالهدف الاول وضاعف زميله بينيايف النتيجة بهدف كشف سوء تنظيم خط الدفاع الذي أكتفى بتحتية اللاعبين الشاب وهو يتوغل بكرته مباحثا بها جلال وأرسلها بقوة الى جهة اليمين!

كان زيدان إقبال وجلال حسن أفضل لاعبي المنتخب في أمسية روسيا

التي ستعيد خيارات كاساس بكل تأكيد لمعالجة الانقلاب المفاجيء في الشوط الثاني، وبالإمكان منح الفرصة للاعبين آخرين في المباريات المقبلة حتى يستنى له الثبات على توليفة قادرة على مجابهة أقوى الفرق حتى لو خسرت معها يبقى الأداء المميز هو الهدف المبتغى.

### المؤتمر الصحفي لكاساس!

مدرب المنتخب الوطني خيسوس كاساس، أشاد بعد نهاية اللقاء بأداء

المنتخبين وتقديهما مباراة مُمتعة للجماهير.

وأضاف كاساس في مؤتمر صحفي "المنتخب قدم شوطاً جيداً ولم يُحالفنا الحظ في التسجيل لأكثر من فرصة، وفي الشوط الثاني تمكّن الفريق الروسي من إحراز هدفين، وكان من الممكن أن يسجل أكثر من ذلك.

وأوضح: "كان من الجيد لقاء منتخب كبير مثل روسيا، وعلينا دائماً مواجهة هذا منتخب قوية لأنها تضعنا على المحك في معرفة مستوياتنا الحقيقية، علماً أن موقعة سانت بطرسبرغ هي الأقوى منذ تسلمني مهام تدريب العراق".

وعن تأثير غياب عدد من اللاعبين عن المنتخب الوطني، بيّن كاساس لم يتمكن من استدعاء الجميع، لكنني فخور بجميع اللاعبين الذين تواجدوا معنا خلال المعسكر والمباراة.

ولم يخف المدرب الإسباني بأن أداء المنتخب الروسي، وتحديدًا من الجانب الأيسر، جعلنا نعاني في المباراة من جهة اليمين، خصوصاً مع تلقي إبراهيم بايش البطاقة الصفراء التي قيدت تحركاته وأجبرنا على تغيير طريقة اللعب.

وتحدث كاساس عن أهمية هذه المباراة للتحديات المقبلة، باعتبارها تجربة إيجابية وناجحة بالرغم من الخسارة، لكنها تبقى مفيدة.

وعن أسلوب اللعب وتغييره كون الفريق كان متماسكاً في الشوط الأول عكس ما ظهر عليه في الشوط الثاني، عزا كاساس ذلك إلى العامل البدني الذي أثر على الفريق بشكل عام.

## نفت الوسط يواصل صدارة دوري الصالات

□ بغداد / الممدى

بالجولة ١٨ الماضية على الشباب البصري (٢-١) في قاعة نادي التضامن النجفي، فيما كانت بقية نتائج الجولة ١٨ من المسابقة هي : تعادل فريق نفط البصرة مع ضيفه الشرطة إيجابياً (١-١) في المباراة التي جرت في قاعة نفط البصرة، وتعادل فريق أمانة مصافي الوسط في قاعة غاز الجنوب (٤-٤) في قاعة نادي الشباب في بغداد.

فيما حقق فريق بلدية البصرة الفوز على الحشد الشعبي (٩-٥) في قاعة بلدية البصرة، وفوز فريق المرور على الظفر بـ (٥-٢) في قاعة السيدية ببغداد، كما فاز فريق مصافي الوسط على أليات الشرطة (٤-١) على قاعة الأعممية، وخسر نادي الجيش أمام ضيفه الشرقيّة بـ (٢-٩) في المباراة التي ضيفتها قاعة الجيش. ويتصدر نفط الوسط جدول

## مسابقات الكرة تُجري قرعة ثمن نهائي الكأس

□ بغداد / الممدى

و الزوراء والطلبة والكرخ (حامل اللقب) ودهوك والسحدود ونفط الوسط ونفط البصرة ونفط ميسان وأربيل وكربلاء، والبحري والشرقا والمصافي والتي تسعي الى منافسة فرق المقدمة بهذه البطولة. من جهة أخرى أكمل نادي دهوك عقد المتأهلين للديور ١٦ من بطولة كأس العراق، بعد تغلبه على ضيفه القاسم بركلات الجزاء الترجيحية بنتيجة (٩-٨) بعد انتهاء الوقت الأصلي للمباراة

بتعادل الفريقين (١-١) في ملعب كربلاء الدولي. بداية المباراة كانت حذرة للفريقين، لكن دهوك سجّل هدف التقدم عن طريق مُحترفه بريس أوبوكو (٢٤د) من ركلة جزاء، وبعدها لم تنجح محاولات القاسم لإبراك التعادل لينتهي الشوط الأول بنتيجة (١-٠). في الشوط الثاني واصل دهوك تقدمه مع محاولات عديدة للقاسم من أجل تحقيق التعادل، ومع اقتراب المباراة للدقائق الحرجة تمكن علي شوقي من إدراك التعادل لفريق القاسم من ركلة جزاء أيضا.

١٨ نقطة، والجيش بالمركز العاشر برصيد ١٤ نقطة. وتحتل أندية أليات الشرطة، والشباب البصري، والشرقية، والظفر المراكز الأربعة الأخيرة في جدول الترتيب، ويتصدر قائد فريق نفط الوسط وليد خالد جدول ترتيب الهادفي بـ ٢٧ هدفا، وسالم كاظم من بلدية البصرة ثانياً ٢١ هدفا، وغيث رياض من نفط الوسط ثالثاً ١٥ هدفاً.



## رؤية من المهجر

□ سعد المشعل

### ركائز المنتخب الوطني

يؤكّد الجميع على أن المواهب المتواجدة في منتخبي الشباب والأولمبي، هم الركائز الأساس للمنتخب الوطني الأول الذي ستبنى عليه آمال كبيرة من خلال دراسة مستفيضة يتخللها اختيار مدرب عالمي كبير ومعسكرات خارجية ودعم مالي ومعنوي بمستوى يليق بكرتنا أو الإبقاء على الإسباني خيسوس كاساس وكارده المساعد.

فاختيارات المدرب الجديد جاءت لتطوّر إمكانيات اللاعبين وزرع روح الثقة العالية في أنفسهم وأحاساسهم بأنهم جديرون بتمثيل الوطن، ويُعتد عليهم كثيراً، ولهم أهمية كبيرة من أي وقت مضى ليتسنى لمدرب المنتخب الأول أن يدرج جميع اللاعبين حسب مركزهم الرئيس، والتقييم الأكثر نضوجاً هو تخصيص أي مركز آخر يستطيعون أن يتألقوا من خلاله إذا لزم الأمر، واحتياج المدرب لهذه الإمكانيات التي يُستفاد منها لدمجها مع خطته للمباريات.

اللاعبون في الشباب والأولمبي هم النواة الحقيقية لكل البطولات القادمة، ومنها بطولة آسيا ٢٠٢٤ ونهايات كأس العالم ٢٠٢٦ الذي نأمل أن يُخطط له من الآن لما يمتدّ به العراق من لاعبين ذوي مواصفات عالمية ويمتلكون المهارات الكبيرة والبنية الجسمانية، والأهم من كل ذلك هم بأعمار حقيقية بعيدة كل البعد عن التزوير، وقد يكون لاعبي منتخبنا الشبابي هم الأصغر سناً من جميع المنتخبات المشاركة، وكذلك المنتخب الأولمبي الذي يواجه عمان اليوم لتحديد المركزين الخامس والسادس في بطولة قطر الدولية، إذ أنّ المزيج بين لاعبي الاحتراف والذين يقفون على أرض الوطن مقارب في الآراء والأفكار والتعاون وبالإمكان الاعتماد عليهم بتشكيل منتخب الوطن الأول وزجه في كل المشاركات إن وفر لهم الاستقرار والمعيشة في دول عالمية متميّزة بكرة القدم، ولا بأس إن كانت هذه المعاشيات في دول مختلفة كالبرازيل والأرجنتين وأستراليا وألمانيا وأيطاليا.

إن تمّ هذا التخطيط المبكر سنحصل على منتخب قوي يُحسب له ألف حساب على المستوى العربي والآسيوي والعالمي، والجميع يراهن على أنهم أبطال وسيعيدون هيبة الكرة العراقية ويثقلوا بأحسن حال.

واقع كرتنا اليوم في أوج عطائها بوجود المدربين الكفوئين راضي شنيشل وعماد محمد، أحسنًا الاختيار لبعض اللاعبين الذين يستحقون التواجد مع المنتخب الأول، وبناء منتخب قتي قوي يُعتمد عليه بأهمية كبرى، وقد حصلوا مُبكرًا على دعم ومساندة جميع الجماهير العراقية ونحني كرة القدم الذين تعرّفوا على أكثر وأفضل اللاعبين الشباب ومدى تطوّرهم خلال مشاركتهم مع المنتخبات الوطنية في المباريات الدولية التي تابعوها ويدركون مستوى كل اللاعبين فيها.

المعسكرات الخارجية والمباريات التجريبية مهمة جداً لتكريس التقاسم بين اللاعبين من أجل أن يتحسن البدلاء، وأرى من الضروري البحث عن حراس المرمى من الأعمار الصغيرة لتكون لديهم مرونة أكثر في التصدي لكل الكرات الموجهة الى مرامهم! لاعبونا الشباب لغتوا الأنظار اليهم وهو ما جعلهم يدخلون دائرة اهتمامات العمدة وشنيشل وكاساس، وهناك لاعبين آخرين يحتاجون فقط إلى الفرصة لأرتداء قميص المنتخب الوطني عقب انتهاء مشاركة منتخباتهم الشبابي والأولمبي من استحقاقاتهم الدولية.

بعض اللاعبين استفادوا كثيراً خلال مشاركتهم مع المنتخب الوطني وفرضوا أنفسهم على التشكيلة الأساسية وأظهروا قدرات فنية كبيرة في المراكز الأساس وأملنا كبير باتحادنا وكوادرنا التدريبية الذين راهنوا على أن شبابنا الغياري هم البدلاء الشرعيون للاعبين الكبار السابقين ونرى في عيونهم المستقبل المشرق.

إن تمّ هذا التخطيط المبكر سنحصل على منتخب قوي يُحسب له ألف حساب على المستوى العربي والآسيوي والعالمي، والجميع يراهن على أنهم أبطال وسيعيدون هيبة الكرة العراقية ويثقلوا بأحسن حال.



## بالمرصاد

# عبدالإمام يُنبئه الى مساواة فرص الشباب بالمنتخب

متابعة/ الممدى

لفت سامي عبدالإمام، أخصائي الإعلام في مجلس دبي الرياضي، الانتباه، الى أن أساس تطور أي منتخب في العالم هو مدى قدرته على خلق المنافسة بين اللاعبين الأساس والبدليل، لا أن تتمّ الاستعانة بالثاني عند الطوارئ بسبب الإصابة أو الحرام.

ويأتي حديث سامي لبرنامج ملاحينا الذي يقدمه علي الجسمي في قناة الشارقة الرياضية يوم ٢٣ آذار الحالي، بمثابة درس موضوعي وواقعي لجميع اتحادات الكرة العربية، مع أنه كان مختصاً عن المنتخب الإماراتي الشقيق، حيث يقول معروف أن للمدرب قائمة تضمّ ٢٣ لاعباً، ثلاثة جِراسٍ ولاعبين إثنين لكل مركز، يرسم خطته ويضع واجباته لكل لاعب، ويرى من هو الأكفأ بينهم للعب أو لا، لكن في الوقت نفسه يجب أن يتأهل اللاعب الاحتمياط الفرصة مساواة مع اللاعب الأساس أثناء المباريات التجريبية أو المعسكرات الخارجية أو الداخلية طالما أن القائمة ليست نهائية تخص مشاركة المنتخب الأول في بطولة رسمية يمكن للمدرب أن يختار تشكيله المناسب حينها.

ويُضيف " وجود اللاعب الشاب المُجتهد في قائمة المنتخب الوطني أمر مهم، فهو يرتدي قميصه ويسكن مع زملائه في

الفندق المُخصّص له، ويُراقب سلوكه وانضباطه من قبل إدارة المنتخب وعلاقته مع مجموعة اللاعبين بعد تقييم مستواه الفني مع ناديه في منافسات الدوري، كيف يتفاعل داخل المعسكر، وهل يلتزم بالحضور للفطور الجماعي، ومستوى تطبيقه تعليمات المدرب، هذه الأمور هُمة لإدارة المنتخب كما يفترض كي تعرف مدى جاهزية اللاعب لتحميل اللبيل.

وأشار الى "جوب وضع المدرب اللاعب الشاب كمدور منافسة مع الأساسيين



النفسية غير المنظورة للإعلام والجمهور ورُبما للمدرب نفسه وتكاد تعبت باستقرار التشكيل أو تؤثر على الأداء أثناء المباراة لو تركت من دون معالجة". في أول معسكر أو لم يُظهِر مستواه الحقيقي في مركزه بالمباراة الأولى أو الثانية، لكنه اكتسب خبرة مهمة، عرف نمط اللاعبين المتواجدين معه من ناحية سلوكياتهم ومزاجياتهم، وعقد صداقات جيدة معهم تخدم انسجام الفريق وتقوي العلاقات فيما بينهم، وتكسر الحواجز ليس مُكلاً للاتحاد ولا للمدرب ولا لأي شخص، بل هو منتخب الوطن، وعلى من يعمل في الاتحاد أو المنتخب يعي جيداً عبارة (أنا المسؤول عن الموضوع فلا تتدخل) فكلمة المسؤول غير مفهومة لدى كثير من مُرنديهما، لا تعني أنه صاحب القرار، بل الذي يُسأل ويستجوب في حالة الاخفاق! فلا تستكثروا ضمّ أربعة لاعبين شباب جُدد في مباراة ودية دولية أو معسكر تدريبي، هؤلاء هم العناصر المفاجأة للمنتخب، ومنهم من يعمل الفارق في أي دقيقة لأن الفريق المنافس لا يعرف شيئاً عنه بعد أن حفظ كل تحركات وواجبات اللاعبين الأساسيين".

وأوضحت أنه إذا وجد برشلونة الحل الاقتصادي لتسهيل عودة ميسي، فإن الأخير لن يفكر كثيراً، وسيقرر ارتداء قميص البارسا مرة أخرى. وذكرت أنه وفقاً للتصريحات الأخيرة لأغويرو وحديثه عن الصفقة مع لايبورتا، فإن أسطورة مانشستر سيتي بات وسيطاً للعملية.

# موازنة السنوات الثلاث المقترحة .. حلم اقتصادي فاشل أم فشل أحلام سياسية؟



عباس العلي

التفاهم السريع لمواجهة حالات الطوارئ بقوة وفاعلية، لا مؤسسة سياسية قائمة على المناكدة والتخاصم والنهب والسلب والفساد الذي لم يسلم منه أي مفصل من مفاصلهما تنفيذياً تشريعياً.

4. ضرورة وجود أغلبية سياسية مريحة ومنتخبة بمشروعها السياسي الذي يعني أنها مخولة شعبيًا لهذا الغرض، لا أغلبية جاءت أثر اختلال في العملية الديمقراطية أصلاً، وبغياب دعم شعبي لها من خلال مقاطعة جماهيرية وصلت لحدود 80%، فالحكومة التي تبنت هذه الموازنة طويلة لا تملك مشروعية دستورية صحيحة ولا تملك التفويض المناسب، كما أنها وفقاً لمشروعها السياسي حكومة إعداد لانتخابات مبكرة والتهيئة له، وهذا المشروع المالي المطروح يناقض أساساً برنامجها الحكومي ويشهفه من الأساس.

5. النقطة الأخيرة التي يمكننا أن نجزم بها أن موازنة بهذا الشكل تحتاج أيضاً إلى إرادة وطنية تصحيحية وإصلاحية في المنهج والنتائج، وليس عملية إملاء سياسي وفرض أمر واقع تحت هوس الشعور بالتفرد بالقرار السيادي والسياسي للبلاد، خاصة مع بقاء الباب مفتوح أمام قوى سياسية فاعلة بشارعها المنتفض والتي يمكنها من خلال تغريده واحدة أن تحرك الجو الجماهيري والضغط بقوة على السلطة التنفيذية والتشريعية وحتى هزيمتها، ناهيك عن مسألة في غاية الأهمية وهي عدم احترام الكثير من القوى السياسية التي ساهمت في إعداد الموازنة لكل قوانين الموازنات السابقة، ولا حتى الإيمان بكونها قوانين اتحادية واجبة التطبيق على مستوى الوطن والمؤسسات.

أن تتصرف بثقة مع مفردات ملزمة للحكومة والشعب طالما أنها ستشروع وتصبح قانوناً ملزماً، وهي:

1. لديك رؤية اقتصادية مجربة ومختبرة ذات بناء ثابت ترافقها حسابات دقيقة لكل مفصل من مفصلات الحركة الاقتصادية في البلد، ولديك نظام مالي ومصرفي مرن، مع ثبات في مستوى النمو والتطور النسبي لحركة رأس المال العام.

2. أن يكون اقتصادك متعدد الموارد ولا يتأثر بأي طارئ نتيجة تآثر أحد الموارد المالية بشكل يؤثر على مستوى الأرقام المثبتة والمشجدة، في اقتصاد ريعي قائم على 90% من موارده على النفط الخاضع أصلاً لتقلبات السوق صعوداً ونزولاً، ويتحرك وفق قرارات دولية وأحداث سياسية عالمية، لا يمكن التنبؤ حتى بأسعاره على مدى فصل واحد.

3. لديك بنية إدارية احترافية ذات أفق مفتوح يتعامل مع المتغيرات والتبدلات السياسية والاقتصادية الدولية بمنتهى الذكاء والقدرة على المعالجة الفورية، كما تحتاج إلى مؤسسات استشارية فاعلة ومراكز دراسات متخصصة لديها أستراليا طويلة الأمد وتملك مشروع مرن متعدد الأوجه والأحتمالات، يصاحب ذلك قوة سياسية وحكومية وتشريعية متعاضة لها قدرة على

الدستورية في الحقوق والواجبات والتي تمثل معضلة اقتصادية أخرى واجهت كل الحكومات السابقة وبقيت دون حل، لكن المشكلة الأكبر والتي يحاول البرلمان والحكومة التغلب عليها من خلال هذه الميزانية، هي مسألة الحسابات الختامية للموازنات السابقة من 2010 ولليوم، والتي تخفي ورأها فساداً ونهباً منتقلاً وبرعاية رسمية من قبل نفس المنظومة التي سوت هذه الموازنة ووافقت عليها، إن غياب الأرقام الحقيقية عن الواردات والأنفاق الحكومي ونسبة التنفيذ في تلك الموازنات تكشف لنا حجم فساد هذه الحكومة والتي سبقتها وكل الحكومات التي تعاقب على إدارة البلد، مما يجعلها مدانة وغير جديرة بوضع ميزانية شهر واحد وليس موازنة لمدة ثلاث سنوات متتالية كأنها استنساخ لمنهج محدود مطلوب ليس وفقاً للحاجة الوطنية الحقيقية، وإنما لتنفيذ منهج تخريبي أساسه أجندة خارجية ضاغطة ومؤثرة على بنية الحياة والنظام في العراق. هنا علينا أن نشير إلى حقيقة لا بد منها ونقولها من موقع المسؤولية الوطنية والحرص على مستقبل العراق وشعبه، أنه عندما تضع ميزانية طويلة لمدة ثلاثة سنوات لا بد أن تتوفر لديك المعطيات التالي، والتي تسمح لك

تظهر الأرقام رؤية جادة ومتطورة لتنمية الجوانب الاقتصادية التنموية والاستثمارية التي تحد من الشكل الريعي للموازنة وعموم بناء الاقتصاد العراقي، كما أنها لم تعط مرونة وأفق استثماري للقطاع الخاص وتمكينه من مواجهة حالة الحلل في الميزان التجاري لصالح الجهات والدول التي ترتبط مع العراق في سوق تبادلية مهيمنة عليه، كما أنها لم تعتمد على رؤية بعيدة المدى لإعادة الحيوية والنشاط للجانبين الأهم في العملية الاقتصادية الوطنية وهما الجانب الزراعي ومشكلة المياه وفقدان المساحات الزراعية الكبرى نتيجة فقدان الموارد المائية الأساسية، كما لم تعالج مشاكل البيئة والتصحر ونضوب مستوى المياه الجوفية التي ستأثر أصلاً بقلّة مياه الأنهار وأنخفاض مستوى الأمطار في البلد.

كما لم تجري عمليات تصحيح وإعادة هيكلة القوى البشرية العاملة في أجهزة الدولة ومرافقها، والتي لا تتناسب أصلاً مع مقدار ما تساهم به في بناء المنظومة الاقتصادية، هذا غير وجود الفروقات الغير معقولة بين الرواتب والاجر بين الدرجات الوظيفية العليا والدنيا، كذلك لم تنم معالجة الخروقات الدستورية المتفشلة بالحصول على رواتب وأمتيازات خارج مبدأ المساواة

خلال اجتماع للحكومة العراقية في يوم الاثنين الفائت، وافق مجلس الوزراء العراقي على "مشروع قانون الموازنة العامة الاتحادية للسنوات المالية 2023 و2024... وأحالته إلى مجلس النواب"، وفق بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء محمد شياع سبجري الذي قال إن هذه "الموازنة سبجري تكررهما لثلاث سنوات"، مضيفاً أن هذه الأرقام قد يطرأ عليها "تعديلات وبموافقة مجلس النواب في حال وجود تغيرات بالأرقام أو أسعار النفط أو الكميات"، وتبلغ النفقات المقترحة في الموازنة الجديدة 197 تريليون و828 مليار دينار (152 مليار دولار بحسب سعر الصرف الرسمي)، تشمل استثماراً بقيمة 47 تريليون و555 مليار دينار (36.5 مليار دولار)، وبلغ إجمالي إيرادات الموازنة المقترحة لعام 2021 و23.1 ملياراً (103.4 مليارات دولار)، بناء على سعر برمبل نفط 70 دولاراً، وفي 2021، بلغت الإيرادات 69.9 مليار دولار على سعر برمبل نفط 45 دولاراً، أما العجز المقترح في الموازنة الجديدة فهو 63 تريليون و75 مليار دينار (حوالي 48 مليار دولار) في مقابل 19.8 ملياراً في 2021 و23.1 ملياراً في 2019.

القراءة الأولية لهذه الأرقام تظهر لنا ثبات الميل الاستهلاكي العالي الذي يستنزف موارد العراق والتي تذهب في جزء كبير منها إلى الجانب التشغيلي (رواتب وقواعد وخصصات الرعاية الاجتماعية)، مع جزء مهم من الاستنزاف يذهب لخدمة تسديد القروض وفوائدهم والتي في أغلبها لم تساهم في تحسين حركة الاقتصاد وبناء منظومة فاعلة منتجة، كما لم

أثار مسلسل (دفعة لندن) ضجة اعلامية بدأت على مواقع التواصل الاجتماعي.. وليتها بقت على صعيدها، لكن الأمر عادياً، لكن المؤسف ان يتبنى هذه الضجة أكاديميون معروفون وناشطون طالبوا الحكومة العراقية بتقديم الحكومة الكوييتية اعترافاً رسمياً و إيقاف عرض المسلسل.

والمؤسف أكثر ان الضجة أثارَت انفعالا عاطفيا يشار للوطن والغيرة العراقية، ونسوا ان المسلسل هو من انتاج سعودي ويعرض على (أم بي سي وان) السعودية، ما يعني ان اللوم او العتب او النقد او الهجوم او المطالبه بالاعتذار وإيقاف المسلسل، ينبغي ان يوجه الى السعودية وليس الى الكويت، فضلاً عن ان مخرج المسلسل مصري وفيه ممثلون من دول عربية بينها العراق، باستثناء ان الكاتبة كويتية، وينسون ايضا ان المسلسل يتحدث عن طلبة ذهبوا الى لندن في الثمانينات.. اي قبل غزو العراق للكويت.

ان السك يعرف حقيقة ان العراق كان متقدما على معظم الدول العربية في اختصاص الطب تحديدًا، والسك يعرف ان الكويتيين كانوا في الستينيات ياتون الى البصرة يتسوقون اللحوم الطازجة والالبان والخضروات يستجمون فيه ويرتاحون ويضفون لها على لندن، فضلاً عن ان معظم المقارنات التي تضمنتها الضجة، يعرّفها العراقيون والخليجيون بما فيها تفوق المرأة العراقية عربياً أيضاً بتوزيرها في الخمسينات.. فلماذا اتخذوا من المسلسل وسيلة لاثارتها الاّن مع انه مسلسل متواضع تالفا واداءً واخراجاً؟

ولماذا هذه الضجة الاّن والمسرح الكويتي كان من الثمانيات يسخر في بعض مشاهد من العراقي؟!.. مع انه لا يوجد شعب في العالم ليست فيه تصرفات تشير السخرية بمن فيها الشعبان العراقي والكويتي.. ان عرضت بهدف النقد وليس الأساءة.

ان السبب الرئيس لهذه الضجة هو سيكولوجي خالص عنوانه (سيكولوجيا المفاضلات بين الشعوب) قائم على تعظيم الذات وتحقير الآخر، والخطر في ذلك ان هذه الآلية السيكولوجية تؤدي الى فتنة بين الشعوب، وان اقحامها في السياسة ووصف العمل بانّه (مؤدج ومع من جهات معادية(حق...) تحاول طمس العرق التاريخي والثقافي للعراق ليس في صالح العراق الذي حقق انجازاً عربياً كبيراً قارب بينه وبين شعوب الخليج في خليجي البصرة المبهر في عكس صورة العراقي من يوم جلجامش وعشتار وعظمة تاريخه. فضلاً عن ان هذه الضجة حققت عكس ما كان يتوقع اصحابها.. فهي اعطت مسلسل الكاتبة دفعة انتشار ما كانت تحلم بها، معتبرة الهجوم عليها دليلاً على ان العمل الدرامي الجيد هو ذلك الذي يخبر جيداً ويستقطب مشاهدين ما كان لهم ان يشاهدوه لو لا ان الجدل وصل الى صعيد اكاديميين مقروئين.

## توقيت الكرملين وتوقيت بيروت



غسان شربل

الجسور بين الجماعات اللبنانية، وترسخ لغة الفصائل في التخاطب بينها ومن دون اعتبار الدستور مرجعية يمكن الاحتكام إليها. احتقار الدستور والمهل الدستورية وفرض ممارسات لا تتسجم وروحية التركيبة اللبنانية نفسها والحاق لبنان بمشاريع ونزاعات تفوق قدرته على الاحتمال كلها عوامل قادت لبنان من قعر إلى قعر.

مؤكدة معركة التوقيت في لبنان، تكشف حجم الخراب الهائل الذي أصاب العلاقات بين الجماعات اللبنانية. تكشف انهيار الجسور. والتباعد بين اللغات. وارتفاع منسوب القطيعة. والغربة بين الخراطم الصغيرة داخل خريطة الوطن الصغير. تكشف حجم الخلاف في قراء الماضي. وفي التعامل مع الحاضر. وفي التطلع إلى المستقبل. تكشف الضوف الضارب في الخراطم الصغيرة حول موازين القوى. وحول الهوية. وحول تبدل الملامح السياسية والاجتماعية واللبنانيين. وموقع بلادهم الإقليمي والدولي. وخير دليل هذا النزق القاتل بفعل الهجرة. وبلوغ يأس اللبنانيين من بلادهم وشعبهم حدّ البقاء أنفسهم في "قوارب الموت".

مؤكدة معركة التوقيت. هل يفتنم اللبنانيون بل فرصة للقول إنهم ليسوا شعياً واحدا كل مجموعة شعوب حشرتها الجغرافيا في زاوية ضيقة؟ هل يريدون القول إنهم يتسوا من قدرتهم على بناء دولة تتسع لكل الأطياف والألوان. ولا يكون السلام فيها مجرد هدنة بانتظار حرب أشد فتكاً؟ هل يريدون القول إن لبنان الحالي مريض لا شفاء له؟ وإنهم عاجزون عن بلورة صيغة تعايش تضمن الحقوق وتبذد المخاوف؟ هل يريدون العيش إلى الأبد في ظل معادلة الزواج الفاشل والطلاق المستحيل؟ وإلى متى يستطيعون العيش بقصر رئاسي فارغ وفي مساحة جغرافية قلقة لا المحكمة فيها محكمة ولا الشرطي شرطي، والأمر نفسه عن البرلمان والحكومة؟ لماذا ينسى اللبنانيون التجارب ويرفضون التعلم منها؟ وهل يغيب عنهم ما أكدته الأيام عن أن حل المازق الأوكراني ممكن على رغم صعوبته، لكن المازق اللبناني جزء من تركيبة لبنان.

يعيش العالم على توقيت الكرملين، ويعيش لبنان على توقيت الخوف وكيدياته. وثمة من يعتقد أن حل المازق الأوكراني ممكن على رغم صعوبته، لكن المازق اللبناني جزء من تركيبة لبنان. معركة التوقيت مخفية. عاصمة بتوقيتين. ومؤسسات بتوقيتين. وأبنية بتوقيتين. على أي توقيت ستتم البلاد؟

من صحيفة الشرق الأوسط

يعيش العالم على توقيت الكرملين. قرارات سيده تترك بصماتها على أمن سكان الكوكب وأسعار الطاقة والحبوب. ويتفق الخبراء أن سنة ثانية من الحرب الروسية في أوكرانيا ستكون كارثية بالنسبة إلى العالم. إعلان فلاديمير بوتين نشر أسلحة نووية تكتيكية في بيلاروسيا المجاورة يقدم دليلاً جديداً على أن الرجل وقع في مازق معقد وأوقع العالم معه. فالإعلان يخرن أن الرجل لا يستطيع العودة من هذه الحرب خاسراً. خسارة أوكرانيا قد تعني في النهاية خسارة الكرملين. وقد تعني أيضاً هبوب رياح التفكك على الاتحاد الروسي نفسه، ذلك أن الرجل القوي وحده يستطيع لحم أجزاء القارة الروسية.

يعيش العالم أيضاً على توقيت العلاقات الصينية-الأميركية. الخلاف على مستقبل تايوان لغم هائل لا يستطيع العالم تحمّل تبعات انفجاره. سيصاب الاقتصاد العالمي بأزمة قاتلة إذا تدفق الدم في تايوان وجولها. الصين الحالية دولة قوية تعيش في ظل رجل قوي. تعيش الصين الجديدة في ظل أجنبي زعيم منذ أيام ماونسي تونغ. ومن حسن الحظ أن الرجل لم يقع حتى الساعة في إغراء الإنزاق في مغامرة ستكون مدمرة لاقتصاد بلاده واقتصاد العالم معاً.

أخطر ما في المازق الأوكراني الحالي هو صعوبة بلورة مخرج مقبول حتى ولو كان الوسيط بحجم الرئيس الصيني. أغلق بوتين الباب باكراً بإعلانه ضمّ الماطعات الأوكرانية التي يعتبرها جزءاً من اللحم الروسي. لا يستطيع الانسحاب منها. ولا يستطيع قبول إجراء استفتاء فيها تحت إشراف الأمم المتحدة وفي غياب قواته. وفي المقابل لا يستطيع الغرب التوقيع على صفقة تعلن ولادة خريطة أوكرانيا جديدة مرسومة بجر بوتين والدعم الروسي والأوكرانية المذبحة المتواصلة حول مدينة باخموت تعبير عن الأفق المسدود وشراسة المواجهة. نشر الأسلحة النووية في بيلاروسيا رسالة مفادها أن روسيا مستعدة للذهاب في اتجاه الخيارات الكارثية لتفادي الهزيمة.

في وضع دولي يمثل هذه الخطورة يفترض بالحكومات القريبة والبعيدة أن تحسن القراءة. أن تلتفت إلى أمنها وصيانة أوضاعها الداخلية. أن تنهك في توفير الحاجيات لسكانها تفادياً لاضطرابات قد تطلق موجة عدم استقرار عابرة للحدود. الشرقي الأوسط معني بهذا الوضع الدولي. القوات الأميركية تقيم في بعض أرجائه. القوات الروسية ترتبط في سوريا. الاحتكاكات الإيرانية-الأميركية في شرق

## ما هي أسباب الهجرة غير الشرعية؟

بيرند ريجيرت

ترجمة: عدوية الهلالي

معيشة أعلى، وفرص تعليمية. وإذا كانت الظروف الاقتصادية غير مواتية وهناك خطر من أنها ستتدهور أكثر، فمن المرجح أن يهاجر المزيد من الناس إلى البلدان ذات الأفاق الاقتصادية الأكثر ملاءمة.

ولطالما كان للبيئة تأثير كبير على الهجرة، مما دفع الناس إلى الفرار من الكوارث الطبيعية، مثل الفيضانات أو الأعاصير أو الزلازل. ومن المتوقع أن يؤدي تغير المناخ إلى تفاقم الظواهر الجوية المتطرفة، مما قد يؤدي إلى زيادة نزوح السكان. ومن الصعب إعطاء تقدير دقيق لعدد المهاجرين البيئيين في العالم لأن عوامل مثل النمو السكاني والفقر والحكومة والأمن والنزاع لها تأثير أيضاً على تدفق الناس. وتتراوح التقديرات بلوغ عدد المهاجرين من 25 مليون إلى 1 مليار بحلول عام 2050.

لقد كانت الإدارة الفعالة للهجرة وطالبي اللجوء، وكذلك حماية الحدود الخارجية من أولويات الاتحاد الأوروبي لسنوات عديدة. ومن المتوقع أن نقترح المفوضية الأوروبية اتفاقية جديدة بشأن الهجرة واللجوء هذا العام، فقد دعا البرلمان الأوروبي إلى إصلاح شامل لقواعد اللجوء في الاتحاد الأوروبي لضمان قدر أكبر من التضامن وتوزيع أفضل لتقوم لجنة الحريات المدنية بصياغة تقرير حول المسارات القانونية الجديدة للهجرة واللجوء. ويشدد أعضاء البرلمان الأوروبي على الحاجة إلى إنشاء قوات قانونية للحد من الهجرة غير النظامية وتلبية احتياجات سوق العمل، كما يؤكدون على أهمية إنشاء سياسة منسجمة على مستوى الاتحاد الأوروبي.

وتسببت الحرب الروسية على أوكرانيا في حركة نزوح كبيرة للاجئين صوب الغرب، إذ قامت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حتى مطلع كانون الأول (2022) بتسجيل حوالي 4.8 مليون شخص من طالبي الحماية المؤقتة، خاصة في بلدان شرق الاتحاد الأوروبي وكذلك بولندا وألمانيا ودول البلطيق ورومانيا وسلوفاكيا. واعتماداً على مسار الحرب في أوكرانيا، قد يشهد عام 2023 تزايداً في أعداد اللاجئين.

الامتيازات الاجتماعية لهؤلاء السكان... وهذا ما يفسر، على سبيل المثال، وجود عدد كبير من المهاجرين في فرنسا وجميع أنحاء أوروبا.

ويمكن اعتبار التغيرات المناخية أيضاً سبباً واضحاً لحركات الهجرة، فتدهور الطبيعة بسبب الاحتباس الحراري له عواقب عديدة على بعض الدول غير الساحلية الواقعة في المناطق الحارة. وهذا هو الحال، على سبيل المثال، في بلدان مثل النيجر ومالي، وكلاهما قريب من الصحراء الكبرى. ومع الارتفاع الحاد في درجات الحرارة المسجلة في هذه المناطق، غالباً ما يجد جزء من السكان صعوبة في العيش هناك. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأرض قاحلة وغير مواتية لممارسة الأنشطة الزراعية.

وبالتالي يصبح الغذاء مشكلة بالنسبة للبعض، مما قد يؤدي بهم إلى الهجرة بطريقة غير شرعية إلى بلدان أخرى ذات مناخ أكثر اعتدالاً واعتماداً. وبمعنى آخر، يعد تغير المناخ جزءاً لا يتجزأ من أسباب الهجرة غير الشرعية.

وقد يدفع الاضطهاد الديني والعرقي والسياسي والثقافي الناس إلى مغادرة بلادهم إضافة إلى عوامل الحرب وخطر الصراع أو الاضطهاد من قبل الحكومة، فأولئك الذين يفرون من النزاع المسلح أو انتهاكات حقوق الإنسان أو الاضطهاد هم بشكل عام لاجئون لأسباب إنسانية. وسيكون لهذا تأثير على اختيارهم للوجهة لأن بعض البلدان لديها نهج أكثر ليبرالية لحقوق الإنسان من غيرها. وفي البداية، يميل هؤلاء الأفراد إلى الهجرة إلى أقرب بلد يقبل طالبي اللجوء. وفي السنوات الأخيرة، حاول غالبية المهاجرين إلى أوروبا الفرار من الصراع أو الإرهاب أو الاضطهاد في بلدانهم الأصلية. فمن بين 295800 مواطنين من أوكرانيا الذين لجؤوا إلى الاتحاد الأوروبي في عام 2019، جاء أكثر من ربعهم من سوريا، وجاءت أفغانستان والعراق في المرتبة الثانية والثالثة على التوالي.

وتتعدد التغيرات الديموغرافية كيف يهاجر الناس ويتحركون. وترتبط الهجرة القائمة على العوامل الديموغرافية أو الاقتصادية بمعايير العمل والبطالة والصحة الاقتصادية العامة للبلد. وستشمل عوامل الجذب رواتب أكثر جاذبية، وأفاق وظيفية أفضل، ومستوى

## تري أنها تجد مصطلح الأدب النسوي لا يعني جنسنة الكاتب، بقدر عنايته بترسيخ حضور المرأة داخل اللغة والمجتمع

### ميسلون هادي؛ الروائي هو من يطالبه الناس بالصورة، والمؤرخ يطالبه الناس بالصدق

حاورها / علاء المرزعي

- 2 -

ميسلون هادي مؤلفة، كاتبة، صحفية وروائية عراقية، ولدت في الأعظمية في بغداد، وأكملت دراساتها الابتدائية في مدرسة الخنساء للبنات، ودراساتها المتوسطة والثانوية في متوسطة اليرموك والثانوية الوثبة للبنات. تخرجت في قسم الإحصاء في كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد عام 1976، وعملت في الصحافة الثقافية ثلاثين عاماً، وعملت سكرتيرة تحرير لعدة دوريات ثقافية كالموسوعة الصغيرة ومجلة الطليعة الأدبية، وهي القسم الثقافي لمجلة ألف باء، وهي الآن مترجمة للكاتب تزوجت من الناقد الدكتور نجم عبد الله كاظم ولهما ولدان وبنات.

بالإضافة للقصة والرواية كتبت في مجال العمود الصحفي والترجمة وأدب الأطفال. اهتمت بالكتابة عن الهوية والعولمة، ونشرت الكثير من المقالات في الشائين العربي والمحلي وكتبت عن مختلف قضايا المرأة العربية. كتبت عن تجربتها الروائية والقصصية الكثير من النقاد العراقيين والعرب وأنجزت عن أعمالها الكثير من الرسائل الجامعية. ترجمت بعض قصصها إلى لغات عديدة، كما صدرت الترجمة الإنكليزية لروايتها "نبوءة فرعون" عن دار أوتس للنشر عام 2011. ترسخت روايتها "شاي العروس" للقائمة القصيرة لجائزة الشيخ زايد عام 2011. ونالت جائزة الإبداع العراقي عن روايتها (جانو أنت حكايته) عام 2019. كما فازت روايتها (العرش والجدول) بجائزة كاتارا للرواية العربية عام 2015. ارتبط اسمها بروايتها القصيرة الأولى "العالم ناقصاً واحداً" التي تعلقت بأذهان القراء والنقاد كعلاوة من علامات مسيرتها الروائية. وفي روايتها "حفيد البي البي سي" انعطفت بتجربتها نحو حشد السخرية للتهكم على الواقع السياسي المرير في عراق ما قبل وبعد الاحتلال.. أما رواية

"العيون السود" فكانت بانوراما لحياة العراقيين في تسعينات القرن الماضي وجاءت حافلة بالمفاجآت والمواقف الرومانسية وجماليات الحياة البغدادية. ومن مؤلفاتها: فكتشيري، رواية، دار المدى للنشر والتوزيع، بغداد، 2019، سيارة مكتوفة في يوم مشمس، دار شهريار، البصرة، 2018، أخوة محمد، رواية، دار الذاكرة للنشر والتوزيع، بغداد، 2018، جانو أنت حكايته، رواية، دار الحكمة، لندن، 2017، جائزة النوام، رواية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2016، العرش والجدول، رواية، مؤسسة كاتارا، قطر، 2016، بثلاث طبقات عربية وإنكليزية وفرنسية، سعادة هانم ويوم غد من السنة الماضية، رواية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2015، أجمل حكاية في العالم، رواية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 2014، التلصص من ثقب الباب، دار المأمون للترجمة والنشر، مقالات، بغداد، 2013، هذه الدنيا كتاب، قراءات، مجلة الرافد، الشارقة 2013، أقصى الحديقة، قصص، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت 2013، زينب وماري وباسمين، رواية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 2012، نانا تور بابا تور، قصص خيال علمي إلكترونية، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت 2012، الليالي الهادئة، قصص، الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة، القاهرة 2011، حفيد البي بي سي، رواية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 2011، شاي العروس، رواية، دار الشروق، عمان 2010، حلم وردي فاتح اللون، رواية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 2009، نبوءة فرعون، رواية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 2007، دار أوتس للنشر لندن 2011، الحدود البرية، رواية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 2004، العيون السود، رواية، دار الشروق، عمان 2002، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 2010، يواقيت الأرض، رواية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان 2001، رومانس، مجموعة قصصية، الاتحاد العام للكتاب العرب، دمشق 2000، لا تنظر إلى الساعة، مجموعة قصصية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1999، الطائر السحري والنقاط الثلاث، رواية للفتيان، وزارة الثقافة، عمان 1995، رجل خلف الباب، مجموعة قصصية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1994، لا الخطا القاتل، رواية للفتيان، دار ثقافة الأطفال، بغداد 1993، أشياء لم تحدث، مجموعة قصصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1992، سر الكائن الغريب، رواية للفتيان، دار ثقافة الأطفال، بغداد 1988، الخاتم العجيب، رواية للفتيان، دار ثقافة

الأطفال، بغداد 1987، الهجوم الأخير لكوكب العقرب، رواية للفتيان، دار ثقافة الأطفال، بغداد 1987، الفراشة، مجموعة قصصية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1986، أساطير الهنود الحمر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1986، الشخص الثالث، مجموعة قصصية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1985، صدر عن تجربتها الإبداعية، عدد من الكتب.

ما يعرف بـ (الأدب النسوي) هل تزين اصناف جميع الكاتبات تحت خيمة هذا المصطلح (النسوي).. أم ان لك رايا آخر؟

الناقدة نازك الأعرجي تدافع عن مصطلح الأدب النسوي، وتدعونا (نحن الكاتبات) لأن نتمسك به ونحبه ونعمل داخله كفريق واحد للتباري وإثبات الجدارة مع أدب آخر هو الأدب الذي يكتبه المجتمع ممثلاً بالرجل.. كما كانت في كتابها(صوت الأنتى) عنيفة في رد فعلها ضد الكاتبات اللواتي (احتقرن) أوثقتهن واختزن الانضمام إلى صف الرجل/ المجتمع، طلباً للحماية وحجاً بالسلامة، فهي لاتريد الهادئة مع الأفكار والمواقف والأعراف الاجتماعية السائدة، بل

المرأة تعرض على المألا فطنتها وحكمتها ونادراً ما تخوض في المبادئ أو التفاهات. وإذا كان قدر هذه المرأة الحكيمة أن تكون موهوبة لتحكي أو ترسم أو تكتب، فإن ما تقوله سيختصر نوازع أكثر النساء وهواجسهن.

أغلب الروايات التي نالت جائزة البوكر مثلاً تستحقها بالفعل، ولكن هناك كما من الروايات أصبح ينشرها بعض الكتاب الجدد قبل أن تكتمل أدواتهم الفنية، ويتساقط عنهم ريش الأوهام.

نجم عبد الله كان يراني، كناقد، في مكانة أعلى مما أظنها أنا نفسي، ويعتقد أنني لم أقل استحقاقاً الذي يظنه. فكنت أقول له: وهل هناك من نال استحقاقه في هذا البلد؟ فخيرة العلماء والمفكرين يعيشون خارجه.



تريد أن يكون للمرأة التي تنبثق لتوها، والتي خيم عليها الصمت طويلاً، صوتاً أنتوياً لا يكفي للإفصاح عن جنسها وانبعاثها فحسب، ولكن يكفي لإزعاج سلام الجنس الآخر وإقلاق راحته والحد من هيمنته وغوره.

أما أنا فأجد مصطلح الأدب النسوي لا يعني جنسنة الكاتب، بقدر عنايته بترسيخ حضور المرأة الفاعل داخل اللغة والمجتمع، واستعادة علاقتها المتوازنة والطبيعية مع العالم الذي تعيش فيه، وهو يورخ نقدياً مرحلة معينة، وقد يزول ذات يوم مثل زوال مصطلح الأجيال، لتحل محله الأسماء أو (التواقيع) التي تحمل كل واحدة منها ملامح صاحبها، ومدرسته الخاصة به.. أما بعد ذلك فقد تظهر مصطلحات أخرى جديدة تتناسب مع عصر النكاه الصناعي الذي نعيش فيه.. فهناك الآن تطبيق اسمه الجي بي تي جات GPT Chat، لا يجيب فقط على أسئلة المستخدمين كما يفعل غوغل، ولكنه يستطيع تأليف قصيدة أو قصة قصيرة، وحالياً يتم تغذيته بقاعدة بيانات (داتا) أكثر، لكي يتمكن من كتابة سيناريو أو إخراج فلم طويل بمجرد أن تعطيه الفكرة وأسماء الشخصيات.. إذن من يعلم كيف ستكون عليه الكتابة في المستقبل القريب، وأية مصطلحات ستستجد في عالم اللوحيات والهواتف الذكية هذا.



بماذا تفسرين تصدي المرأة في العالم العربي بشكل كبير للكتابة الرواية في العالدين الأخيرين؟ هل هو رد على هذا الأدب الذي يكتبه المجتمع ممثلاً بالرجل؟

– فعلاً شهد عصرنا الأدبي ما يشبه الثورة في مجال الرواية النسوية، وهذا نتاج طبيعي لأسباب عدة منها أن المرأة لم تعد ثانوية في المجتمع، بل أصبحت تقتحم شتى المجالات، وتدير الكثير من الوزارات والمؤسسات، وأصبح نجاحها هذا أمراً من البديهيات، فكيف لا تعبر عن هموم المجتمع الحقيقية وهو واجسه عندما تكون في ملعبها كواحدة من الساردات؟ لقد فتح لها عالم السرد منفذاً لتكون ملكة على منصتها التي ورثتها من جداتها الحكاءات، وعندما تتحدث ستتحول المشاعر السلبية السابقة تجاهها إلى الضد، أي إلى الجانب الأخر من المعادلة، لأن المرأة عندما تبذل، فإنها تعرض على المألا فطنتها وحكمتها ونادراً ما تخوض في المبادئ أو التفاهات. وإذا كان قدر هذه المرأة الحكيمة أن تكون موهوبة لتحكي أو ترسم أو تكتب، فإن ما تقوله سيختصر نوازع أكثر النساء وهواجسهن، وسيصنعت لها أيضاً الرجل الذي كان لا يؤمن بجدارتها ولا يعتبرها نداً له في أي شيء.. إنها تستطيع الآن أن تعدل هذا الميل من طرف اليسار لا يقل علواً عن يمسك به من طرفه اليمين. نحن في مرحلة شد وسحب، وبإمكان الكاتب أن يكون أقل بأساً من غيره، وأخذ توتراً، فيجذب أن أفكاره المتطورة الكثير من الناس عندما يشهد على الأمل، ويؤكد على إمكانيات التقدم والرخاء.. أنت لو فتحت الموبايل الآن لانسدل (الهوم) محتشداً بمئات الصور والأخبار والتعليقات التي تصال بنقدها حتى رئيس الوزراء أو رئيس الجمهورية، وهذا الهامش من حرية التعبير لم يكن متوفراً في الماضي، وقد يراه البعض ديموقراطية زائفة لا تقدم ولا تؤخر، لكن على المثقف أن يقدم ديموقراطية حقيقية من خلال موقعه المؤثر، والمكامة التي وفرتها له مواقع التواصل الاجتماعي، بحيث تصل كلمته للقارئ بدون فاصل أو مسافة، وبشكل أسرع وأقوى من الصحيفة أو الكتاب.. هذا النوع من التفاعل سيؤتي ثماره بعد فترة زمنية، فتجد الغواء تقل، والرأي المختلف يُقال بطريقة أقل توتراً وعصبية.. ستكون هناك حساسة مضيئة ساسية يخلفها المثقف وتجلعنا نتجاوز الخلاف مع وجود الاختلاف.

ما الذي تقرأه ميسلون هادي في المشهد الثقافي العراقي الان وبالأخص المشهد الروائي؟

– بداية أقول أنني لا أحب للمثقف النظر إلى الأمور من زاوية طوباوية مطرقة في مثاليها، فيبدو في إمساكه بالخيط من طرف اليسار لا يقل علواً عن يمسك به من طرفه اليمين. نحن في مرحلة شد وسحب، وبإمكان الكاتب أن يكون أقل بأساً من غيره، وأخذ توتراً، فيجذب أن أفكاره المتطورة الكثير من الناس عندما يشهد على الأمل، ويؤكد على إمكانيات التقدم والرخاء.. أنت لو فتحت الموبايل الآن لانسدل (الهوم) محتشداً بمئات الصور والأخبار والتعليقات التي تصال بنقدها حتى رئيس الوزراء أو رئيس الجمهورية، وهذا الهامش من حرية التعبير لم يكن متوفراً في الماضي، وقد يراه البعض ديموقراطية زائفة لا تقدم ولا تؤخر، لكن على المثقف أن يقدم ديموقراطية حقيقية من خلال موقعه المؤثر، والمكامة التي وفرتها له مواقع التواصل الاجتماعي، بحيث تصل كلمته للقارئ بدون فاصل أو مسافة، وبشكل أسرع وأقوى من الصحيفة أو الكتاب.. هذا النوع من التفاعل سيؤتي ثماره بعد فترة زمنية، فتجد الغواء تقل، والرأي المختلف يُقال بطريقة أقل توتراً وعصبية.. ستكون هناك حساسة مضيئة ساسية يخلفها المثقف وتجلعنا نتجاوز الخلاف مع وجود الاختلاف.

هل برأيك أن الرواية استطاعت خلال العقود الثلاثة الأخيرة أن تزيح الشعر من عرشه في العراق، خاصة وأن المشهد الثقافي منتجين وقرأه يتجاوزون إلى هذا الراي؟

– العالم أصبح على درجة كبيرة من التعقيد، لذلك تبدو الرواية هي على الأقدم على الخوض في تعقيداته وانعطافاته الكثيرة، كما أنها نظرياً قد تؤثر في وعي الناس كثيراً، ولكننا عملياً نجد القصائد الجيدة لشعرائنا الكبار هي المحفورة في وجداننا، وهي التي تتناولها الألسن وتحفظها الذاكرة. فإن حياتنا العنيدة بحاجة إلى القصائد مثل حاجتها للقصص والروايات، وهي قادرة على اختصار مشهد جبار في نص قصير له شجن وسحر خاص.. ولكن الجوائز الأدبية، التي اهتمت بالرواية تحديداً، جعلت الأديباء يمشون في اتجاه واحد دون باقي الاتجاهات.

يُخذ على الجوائز الأدبية أنها أشاعت نمطاً من الإستسهال في الكتابة الروائية، نتج عنها الكثير من الاعمال الروائية الهابطة، في حين يرى بعض آخر أن الجوائز الروائية أسهمت بشكل كبير في شيع وتطور هذا النمط الأدبي.. ما الذي تقوله ميسلون هادي؟

– الجوائز عادة تكون تنويجاً لتاريخ الكاتب وإنجازاته، أما الجوائز الحالية فقد فعلت العكس، وأحدثت نوعاً من الكتابات فيه بعض التسرع والإستسهال، ولا أقصد بهذا أن أوم الجوائز، بالعكس، فأغلب الروايات التي نالت جائزة البوكر مثلاً تستحقها بالفعل، ولكن هناك كما من الروايات أصبح ينشرها بعض الكتاب الجدد قبل أن تكتمل أدواتهم الفنية، ويتساقط عنهم ريش الأوهام.. المشكلة الأخرى هي أن هذه الجوائز أخذت تحل محل النقد والصحافة الثقافية في توجيه القارئ النوعي الباحث عن الكتاب الجيد، فالروايات التي تفوز هي التي تنصدر المشهد الإعلامي، وقد تأخذ حق روايات أفضل منها، لا يمكن أن يتكسبها القارئ إلا عن طريق الصدفة، مع هذا أقول إن الكتاب الجيد سيفرض نفسه في النهاية، والزمن، كما يقال، هو أفضل النقاد جميعاً.

ما الأثر الذي تركه الراحل الناقد الكبير د. نجم عبد الله كاظم، على ميسلون هادي إن كان في إبداعها أم في تفاصيل حياتها؟

– الدكتور نجم لم يجعلني أوصل حلم الكتابة حسب، وإنما وجدت بجانبني من يؤمن به إلى حد كبير، ويوفر لي كل الظروف المادية والمعنوية لتحويله إلى أعمال وإنجازات.. أهم ما فعله نجم هو إيمانه بالحلم الذي حلمته، وشعوره النبيل بأنه معني بمسيرتي الأدبية، ومسؤول عنها مثلي تماماً... ولأن حلم الكتابة كان مشتركاً بيننا، فقد كان هذا يمنحنا الألفة والتقارب من بعضنا البعض في مساحة رحبة تجعل الدنيا جميلة، وعائلتنا تعيش

حياة هانئة مع من منحها الحنان والأمان.. لو قلت لك أنه أب حنون جداً، وزوج حبيب وصاديق، لانطبق هذا على الكثير من الآباء والأزواج، ولكني لو تركت كل هذا جانباً، لكفاني هذا الدعم المعنوي الذي كان يشملي به، فكان يذكركني ويشيد بي في كل محفل أو مناسبة، ويجعل إحساس الفرح موجوداً بداخلي حتى لو كانت الظروف صعبة أو متعبة.. بالإضافة لهذا، فقد كان نجم يراني، كناقد، في مكانة أعلى مما أظنها أنا نفسي، ويعتقد أنني لم أنل استحقاقه الذي يظنه. فكنت أقول له: وهل هناك من نال استحقاقه في هذا البلد؟ فخيرة العلماء والمفكرين يعيشون خارجه، والكتور نجم نفسه ألقى عمره في النقد والفهرسة، وقد لا يعرف القارئ إن مقابل هذا الجهد العظيم لا يوجد أي مردود مادي يستحقه الكاتب، ولكن يبقى الأثر الذي تركه هو الأهم والأجمل، واسمه الذي هو موضع تقدير واهتمام في جميع المحافل الأدبية.

ما الذي تقرأه ميسلون هادي في المشهد الثقافي العراقي الان وبالأخص المشهد الروائي؟

– بداية أقول أنني لا أحب للمثقف النظر إلى الأمور من زاوية طوباوية مطرقة في مثاليها، فيبدو في إمساكه بالخيط من طرف اليسار لا يقل علواً عن يمسك به من طرفه اليمين. نحن في مرحلة شد وسحب، وبإمكان الكاتب أن يكون أقل بأساً من غيره، وأخذ توتراً، فيجذب أن أفكاره المتطورة الكثير من الناس عندما يشهد على الأمل، ويؤكد على إمكانيات التقدم والرخاء.. أنت لو فتحت الموبايل الآن لانسدل (الهوم) محتشداً بمئات الصور والأخبار والتعليقات التي تصال بنقدها حتى رئيس الوزراء أو رئيس الجمهورية، وهذا الهامش من حرية التعبير لم يكن متوفراً في الماضي، وقد يراه البعض ديموقراطية زائفة لا تقدم ولا تؤخر، لكن على المثقف أن يقدم ديموقراطية حقيقية من خلال موقعه المؤثر، والمكامة التي وفرتها له مواقع التواصل الاجتماعي، بحيث تصل كلمته للقارئ بدون فاصل أو مسافة، وبشكل أسرع وأقوى من الصحيفة أو الكتاب.. هذا النوع من التفاعل سيؤتي ثماره بعد فترة زمنية، فتجد الغواء تقل، والرأي المختلف يُقال بطريقة أقل توتراً وعصبية.. ستكون هناك حساسة مضيئة ساسية يخلفها المثقف وتجلعنا نتجاوز الخلاف مع وجود الاختلاف.

بالنسبة للمشهد الروائي فهو الأخر فمفع باختلاف الثقافات.. ليس بالبعنى السلبي للكلمة، وإنما أقصد بهذا الاختلاف كعامل قوة وتآلق وجمال.. كما أنه جزء أصيل من الشخصية العراقية.. لأن العراقي بطبيعته يمتلك عقلاً فعالاً لا يركن إلى اليقين، ولا يرضى بسهولة، ولهذا فهو ينتهي لأكثر شعوب العالم كرهاً لزاعة رئيس واحد لا يتغير.. ولأن الرواية هي انعكاس لهذه الطبيعة الصاخبة، فسجدتها عبارة عن كاليري للوحات متنوعة كل واحدة منها معسكر قائم بذاته.. وهذا ينطبق على جيل الكبار مثل انطباقه على سائر الأسماء من الأجيال اللاحقة، ففؤاد التكرلي لا يشبه محمد خضير، ولطيفة الدليمي لا تشبه عبد الخالق الركابي، وعبد الرحمن الربيعي لا يشبه طه حامد الشيب، وعلي بدر لا يشبه وارد بدر أو مرتضى كزار أو أحمد السعداوي أو رعد السهيل أو هدية حسين أو عبد الستار البيضاني.. هنا اختلفت ظاهرة تجمع الأديباء في جيل واحد، وحتى مصطلح أديباء الخارج والداخل غير صحيح، لأن الجميع يمتلكون موضوعة العراق ومآسي العراق. ولكن المعسكرات قائمة، ولا توجد فيها العصبية المركزية التي نجدها في مصر، والنمط الحكائي المتعارف عليه هناك.. وإذا استثنينا الحدث أو الواقعة، فبالكاد تجد مشتركات بالحروف الكبيرة بدرسة واحدة، ولكني أتمنى، ولا أستغني نفسي من هذا القول، أن تكسر موضوعة الأجزان في الرواية العراقية، ولا نجعلها تكريساً أو صدقاً للمشهد الإعلامي القائم الذي ظلم العراق طويلاً، وخير ما يفعل ذلك هو حس الفكاهة أو السخرية، والتي أجدها حاضرة أحياناً في أعمال بعض كتابنا كعلي بدر وأزهر جرجيس، وهذا الحس هو الأقدم على تذويب المشاعر السلبية وتخفيفها بالثكثة، حتى وإن كانت من الكوميديا السوداء.



## اقراء

### الابن في ظل ابيه

صدر حديثاً، عن دار المدى، كتاب جديد بعنوان "الابن في ظل ابيه" يعنون ثانوي قصة الحب والكراهية لابن الكاتب الشهير ليو لستوي، للناقد بافل باسينسكي، وتوقيع المترجم نزار عيون السود. وقد تضمن الكتاب وثائق كثيرة عن حياة تولستوي، حيث يشير المؤلف إلى أن فكرة الهروب تنعكس حتى في رواياته، وكانت فكرة الهروب هاجس الكثير من أبطالها. ولد ابن تولستوي في عام 1869، وأطلق عليه اسم ابيه، حيث حاول أن يصبح طبيباً وكاتباً وناثراً وشخصية سياسية، فضلاً عن قبوله بكونه ابن الكاتب العظيم فقط، لكنه لم يحقق تلك الأحلام، وعاش حياة محطمة، لتتحول محبة الأب إلى كراهية.



## العمود الثامن

علي حسين

### مركز شرطة

#### محمد الحلبوسي

لا تحتاج الكوارث السياسية التي تحاصرنا إلى نكاه لكي نكتشف أننا نعيش عصر الديمقراطية "كاملة الدم"، فما بيننا اعتقال الكاتب والإعلامي محمد نعان لأنه يضايق السيد رئيس مجلس الوزراء بتصريحاته وكتاباته، فكان لا بد من أن يلقي القبض عليه ليلاً وهو يجلس في إحدى مقاهي الكرادة.. وما بين صولة رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي على النواب الذين رفضوا قانون سانت ليجو، يعيش المواطن أزمى عصور الحرية، من منكم شاهد صور مجلس النواب العراقي وهو يعقد جلسة ليلية للتصويت على قانون يصادر حق الشعب باختيار نوابه؟ هل شاهدتم كيف تقف حنان القتلاوي تنظر إلينا بريبة وضجر يرافها أحد حمايات مجلس النواب خوفاً من أن تتعرض للإزعاج؟ هل شاهدتم صور رئيس أعلى سلطة تشريعية محمد الحلبوسي وهو يحتمي بالعسكر لترميم قانون يرفضه معظم العراقيين؟ ما شاهدناه ليست صوراً من داخل معسكر للأمن ولا مركزاً للشرطة يقع في المنطقة الخضراء، وإنما يا سادة هي صورة داخل قبة البرلمان العراقي حيث تعرض النواب الذين رفضوا التصويت لقانون سانت ليجو إلى الطرد واللكمات والإهانة، وتحويلهم إلى المدعي العام.. والفقرة الأخيرة أكبر نكتة سمعتها هذا العام، فقد اكتشفنا أنه في هذه البلاد يوجد منصب مدعي عام مهمته معاقبة النواب الذين لا يريدون التصويت على قانون يرسخ الخراب والانتهازة والحسوية.

رسائل التهديد لغة أصبحت مباحة في العراق، والكثير من ساستنا لا يملكون غير لغة الوعيد والترعب بالآخرين.. لكن هل يجوز لمسؤول بحجم رئيس مجلس النواب أن تكون وسيلته الوحيدة للتفاهم هي مطاردة الخصوم وتشكيل أفواج شرطة للقبض عليهم، حين يحدث كل هذا فلأننا نتحول من دولة شعارها القانون إلى دولة تحكمها شرطة الحلبوسي. لعل الملاحظة الأساسية في معركة مجلس النواب، تؤكد أن التعديلات التي أقرها البرلمان فاشلة وهناك رفض شعبي لها، فكان لا بد من أن يلجأ السيد محمد الحلبوسي إلى أسلوب الصدام المباشر.. ولعل ما طالب به النواب المعارضون أسس من خلال وسائل الإعلام هو أن يكون هناك تصويت حقيقي وعلني على القانون وأن يعرض للاستفتاء الشعبي وهو مطلب لجميع العراقيين.. جميل أن يلعب محمد الحلبوسي دور محرر البلاد من المعارضين على القانون، ولكن أتمنى أن يجيب العراقيون جميعاً: من أين له كل هذه المليارات التي يبني بها القصور؟ وكيف تستنى له الاستيلاء على كل هذه الأراضي؟ يسعى البرلمان بقيادة السيد الحلبوسي إلى أن يهرب بسفينة الوطن إلى المجهول، يتجاهل الاحتجاجات، يحاول أن يوهماً جميعاً بأن معركة العراق الحقيقية ليست، مع الخراب والوصولية ونهب البلاد، وإنما في قرار قانون يعيد البلاد إلى نقطة الصفر.

يقول المهتم بالشأن البيئي في المحافظة المهندس كريم علوان (المدى).

التخميم والتنزه في اجواء جزيرة الطيب لم يكن مقتصرًا على ابناء المحافظة حسب بل وساهم بتوفير فرص عمل.

يقول مصطفى رزاق احد الشباب الذين يرتادون جزيرة الطيب (المدى) "تشهد منطقة الطيب حركة سياحية كبيرة جدا حتى خلال فصل الشتاء وعدا ابناء المحافظة يرتاد ابناء المحافظات والمناطق الاخرى المنطقة حيث اجواء التخميم الجميلة واثناق فرص عمل لأصحاب المخيمات كما يرتاد المنطقة السياح العرب خصوصا من دول الخليج الذين يرتادون الجزيرة للصيد خصوصا الطيور والحيوانات النادرة". اصوات المهتمين والناشطين ترتفع يوما بعد آخر مطالبة بحماية التنوع الاحيائي في الطيب والمناطق المحاذية والمجاورة لها وتنظيم عمليات الصيد اللامنهج من خلال حماية المنطقة. يقول الناشط والموقف البيئي المسياني احمد جاسم (المدى) "يعاني التنوع الاحيائي في جزيرة الطيب من مخاطر انقراض العديد من مكوناته حيث تزحت العديد من الحيوانات التي كانت تعيش في الجزيرة الى الاراضي العشبية الجميلة من تراكم الالغام والمخلفات الحربية التي حدثت بشكل كبير من حركة السياح والمزارعين والرعاة فيها ولم نر اي جهد حقيقي حكومي او غيره باتجاه تخليص تلك المنطقة الرائعة من مخلفات حرب رفعت اوزارها منذ اكثر من ثلاثين عاما كما تعاني من تلوث اجوائها بانبعاثات معامل الطابوق ومحروقات الشركات النفطية المنتشرة فيها بشكل كبير".



الارابية وتحولت الى منطقة حربية وما زالت تعاني من ترثتها الثقيلة رغم مرور اكثر من 30 عاما. تعاني جزيرة الطيب رغم مساحتها الشاسعة والعشبية الجميلة من تراكم الالغام والمخلفات الحربية التي حدثت بشكل كبير من حركة السياح والمزارعين والرعاة فيها ولم نر اي جهد حقيقي حكومي او غيره باتجاه تخليص تلك المنطقة الرائعة من مخلفات حرب رفعت اوزارها منذ اكثر من ثلاثين عاما كما تعاني من تلوث اجوائها بانبعاثات معامل الطابوق ومحروقات الشركات النفطية المنتشرة فيها بشكل كبير".

الجميع المكاسب الاقتصادية التي ستحققها مدينة سياحية ترفيهية في جزيرة الطيب كونها معلما جنوبيا جيدا سيسهم بتحريك القطاع الخاص ويكون مركزا لل جذب السياحي يمتلك كل القومات الاساسية". منطقة الطيب كوحدة ادارية استحدثت في سبعينيات القرن الماضي والحقت بناحية المشرح جنوب شرق مدينة العمارة

وتطالب باستثمار مشروع الجزيرة لما له من اهمية اقتصادية تعود بالنفع على المحافظة. المراقب للشأن الاقتصادي في ميسان سمير ياسين اوضح في حديثه ل(المدى) "يبقى مشروع انشاء مدينة الطيب السياحية حلما يراود ابناء المحافظة رغم اعلانها اكثر من مرة باسم محمية السلام ومن ثم محمية الطيب ولكن دون جدوى و يعلم

بالتنوع الاحيائي الفريد منه وجود الطيور النادرة ومنها طائر الحبار المهيد بالانقراض والعديد من الحيوانات الاخرى، وعلى سبيل المثال غزال الريم، اصف الى ذلك الزواحف المتنوعة وانواع القوارض والتنوع الحشري ناهيك عن الحيوانات المفترسة. يضيف احمد جاسم في حديثه ل(المدى)، وعلى الرغم من اعلان جزيرة الطيب كأول محمية طبيعية في العراق (محمية الطيب) منذ عام وبالتحديد في 22 آذار/مارس من عام 2022 الا انها ما زالت تعاني من الاهمال وعدم الاهتمام رغم تعالي الاصوات التي تنادي

ميسان / مهدي الساعدي

تزامنا مع حلول اعياد الربيع تنشط حركة السياحة والاستجمام بعيدا عن ضوضاء المدينة وطمعا في الاستمتاع بالترويح عن النفس والخروج الى المناطق الطبيعية حيث الخضرة واعتدال الاجواء وتنوع التضاريس. جزيرة الطيب الواقعة شرق مدينة العمارة اكثر المناطق التي يقصدها طالبو الراحة والاستجمام ولم يقتصر قاصدوها على سكنة محافظة ميسان حسب بل تعدهم الى ابناء المحافظات العراقية الاخرى لتكون واحدة من اشهر مناطق الجذب السياحي في جنوبي العراق.

يقول الناشط والموقف البيئي المسياني احمد جاسم ل(المدى) " جزيرة الطيب جزيرة حدودية تقع بين العراق وايران يمر بها نهران موسميان هما الطيب والدويريج ينبعان من سلسلة جبال زاكروس ويمران بأراضي الجزيرة ويتجهان غربا الى هور الحويزة، تمتاز بتنوعها البيولوجي ونباتاتها العشبية وبرتادها ابناء المحافظة خلال العطل والمناسبات كما يتوجه لها الكثير من السياح من محافظات بل وبلدان ايضا اما للصيد او لممارسة هواية الرحلات والاستجمام.

الميزات التي تتمتع بها جزيرة الطيب جعلتها اكثر جذبا عن غيرها في المنطقة الجنوبية عموما وتنوعت اسباب القاصدين اليها للسياحة او للتخييم او الصيد.

تتميز جزيرة الطيب بتنوع تضاريسها من تلال ومرتععات خصوصا الحدودية منها الى منخفضات ووديان وغيرها من سهول عشبية كما تتميز

## المجلس القومي للمرأة يدعم "حضرة العمدة" روبي

متابعة / المدى

أصدر المجلس القومي للمرأة أول بيان له يخص المسلسلات المصرية لموسم رمضان 2023، لدعم الفنانة روبي في طرحها لقضية "ختان الإناث" ضمن أحداث الحلقة الرابعة من مسلسل "حضرة العمدة"، وأكد المجلس أن القضية مهمة وطرحها يضمن للفتيات الحياة بكرامة من دون إهانة وبدون تشويه. وكتبت الصفحة الرسمية للمجلس القومي للمرأة على الفيس بوك: "ما الدكتور يذهب البنات ويهينهم يبقى جزر مش دكتور، والدين يحرم والقانون يجرم وما تشوه بنتك وتخالق القانون دي مش حرية شخصية"، بهذه الكلمات التي جاءت على لسان بطلة مسلسل "حضرة العمدة" التي تقوم بتجسيدها الفنانة "روبي" والذي يعرض خلال شهر رمضان الكريم، تأليف الكاتب الكبير إبراهيم عيسى، إخراج عادل أديب، إنتاج الشركة المتحدة ومجموعة فنون مصر. وتابعت: "والذي تناول في حلقاته الثانية والثالثة قضية هامة، وهي قضية ختان الإناث، دافعت فيها حضرة العمدة عن حق الفتيات في أن يعشن بكرامتهن من دون إهانة وبدون تشويه أو بتر لجزء من جسمهن وبدون وجه حق ويشكل مخالف لما جاء في القانون والدين". وأضافت: "يعتبر ختان الإناث شكلا من أشكال العنف الذي يتعرض له الفتيات، فعلى الرغم من تغلغل عقوبة ختان الإناث في قانون العقوبات المصري إلا أن هذه الجريمة ما زالت تمارس في حق فتياتنا إلى هذا الوقت متسببة في ألم وعنف لهن وقد تصل في بعض الأحيان بهن إلى الوفاة".



## "جون ويك؛ تشابتر 4" يتصدر شباك السينما الأميركية

متابعة / المدى

لكن فيلم "تشابتر 4، الذي يستمر لمدة ساعتين و49 دقيقة وتكلف إنتاجه ما لا يقل عن 100 مليون دولار، هو أكبر فيلم حتى الآن في سلسلة أفلام الحركة البسيطة. حقق الفيلم تقييم 95% على موقع روتن توماتوز. 73.5 مليون دولار في أسبوع عرضه الأول، وفقا لشركات التوزيع. فيلم شركة لاينوز غيت، الذي قام ببطولته ريفز باعتباره القاتل المتردد جون ويك، تجاوز كل التوقعات وعطلت نهاية الأسبوع الافتتاحية السابقة للفيلم المصنف " آر ". منذ إنطلاقه لأول مرة في عام 2014 بفيلم جون ويك محققا 14 مليون دولار في عطلة نهاية الأسبوع الافتتاحية، نمت السلسلة التي أخرجها تشاد ستالسكي باطراد مع كل جزء جديد. حقق الجزء الثاني عام 2017 30.4 مليون دولار، وظهر الجزء الثالث "بارابيل" عام 2019 محققا 56.8 مليون دولار.

تصدر فيلم "جون ويك: الفصل الرابع"، من سلسلة الحركة الشهيرة من بطولة كيانو ريفز، شباك التذاكر في أميركا الشمالية محققا 73.5 مليون دولار في أسبوع عرضه الأول، وفقا لشركات التوزيع. فيلم شركة لاينوز غيت، الذي قام ببطولته ريفز باعتباره القاتل المتردد جون ويك، تجاوز كل التوقعات وعطلت نهاية الأسبوع الافتتاحية السابقة للفيلم المصنف " آر ". منذ إنطلاقه لأول مرة في عام 2014 بفيلم جون ويك محققا 14 مليون دولار في عطلة نهاية الأسبوع الافتتاحية، نمت السلسلة التي أخرجها تشاد ستالسكي باطراد مع كل جزء جديد. حقق الجزء الثاني عام 2017 30.4 مليون دولار، وظهر الجزء الثالث "بارابيل" عام 2019 محققا 56.8 مليون دولار.

## دراما رمضان تدخل العراقيين في جدل.. الحظر هو الحل؟

متابعة / المدى

المشهد الذي أثار الجدل كان ظهور طالبة عراقية على أنها "خادمة" لزميلاتها الخليجيات، ما دفع عراقيين إلى الاعتراض على أساس أن المسلسل ينتقص من العراقيات. وتساعد الجدل ليتحول إلى ما يشبه أزمة علاقات عامة بين العراقيين والكويتيين، واتهم عراقيون الدراما الكويتية بأنها "تتعمد" الانتقاص من العراقيين بشكل ممنهج. يقول الباحث الاجتماعي، د.علي العموري، إن "الحساسية بين العراقيين والكويتيين تعود إلى فترة الغزو العراقي للكويت عام 1990، حيث بقي نوع من العداء والتحسس بين الشعبين". ويضيف العموري أنه "نتيجة لهذه الحساسية، تتحكم النخب الثقافية بالحوار بين الشعبين، ويمكن أن تسبب تغريدة أو مشهد فني إساءات متبادلة". يقول العموري إن "أحد العوامل التي تزيد التوتر أيضا هو حالة الإحباط التي يعيشتها

العراقيون، مع تفاقم المشاكل التي يمر بها الناس على الصعيد الاقتصادي والسياسي، والتي غالباً ما يخوف كثيرون من التعبير



عنها من الحساسية المفرطة، كما أن وجود موضوع مثل هذا يمكن أن يكون قناة تفرغ للإحباط والغضب الحقيقي الذي يتعذر من التعبير عنه بسبب المخاوف من الملاحقة أو من التعرض للانتقام". وفي الكويت، كانت أغلب ردود الفعل رافضة لما اعتبر "إيحاءات مسيئة للعراقيين" على الرغم من أن بعض المغردين تساءلوا عن المشكلة في وجود عراقية فقيرة أو خادمة في مشهد درامي. وعاد مغردون آخرون ليتبرأوا من نسبة العمل إلى الكويت، وقالوا إن المسلسل إنتاج سعودي، وإن الكتابة "منوعة من الكتابة في بلدنا". المسلسل الآخر هو مسلسل درامي عراقي عنوانه "الكاسر" أثار عرضه ضجة بعد أن صور نجل شيخ قبيلة من جنوبي العراق في جلسة رقص. وأثار المسلسل ردود فعل وصلت إلى البرلمان العراقي حيث طالب نواب هيئة الإعلام والاتصالات بحذف عرضه، ما دفع الهيئة إلى إصدار أمر لقناة UTV المحلية بحذف المسلسل. ويقول العموري إن كون القناة مملوكة لسياسي سني أثار حساسيات مشابهة للمسلسل الخليجي إذ أدى

بالمشاهدين إلى احتساب أنفسهم في المعسكر المقابل مما يرفع نسبة التحسس من كل ما يعرض. ووفقا للمعموري "لو كانت القناة يملك شعبي أو من الجنوب لكانت الحساسية أقل بكثير". وأثار عرض المسلسل انتقادات من جهات شيعية غالبا، منها "عصائب أهل الحق"، وحتى رجال دين. ويقول خبير التسويق الإلكتروني الصحي أحمد حيدر إن "الترند" هو أحيانا سبب في زيادة للغضب بشأن موضوع. ويضيف حيدر أن "انتشار موضوع ما يدفع كثيرين للحديث عنه، والبعض يحاول البروز من خلال تبني لهجة أكثر حدة أو نظرا مما يزيد الوضع سوءا". لكن حيدر يقول إن "حظر الأعمال الفنية أو حظر النقاش غير مجد، حيث إن الحظر أو الاستجابة للطلبات المتطرفة يشجع على ملاحقة الأعمال الفنية والطلبة بحظرها ويخلق سوايق يتحكم بها الرأي العام بالمادة الفنية بينما يفترض أن تفتح الأعمال الفنية النقاش داخل المجتمع".